وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

ⴰ ⵖⵍⵉⵣⵏ ⵙ ⵓⵎⵎⴰⵙ ⵜ ⵉ ⵉⵣⵣⵓ ⵏ ⴰ ⵜⵉⵙ ⵓⵍ ⴰ ⵏ

ⵜⴰ ⵓⵜⴰ ⵡⵉ ⵏⵎⵙ ⵏⵙ ⵜⴰ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵎⵎ ⵇⵍ ⵜⵉ ⵣⵉⵔⵉ ⵣⵓ

ⵜⴰ ⵔ ⴰⴰⴰ ⵖ ⵜⵍ + ⵓ ⵣⵏⵉⵡⵉ ⵜ ⵜⵜⵉ ⵜⵏⴰ ⵖ ⵉ

جامعة مـــولود معمري - تـــــــــيزي وزو
كلـــــــــية الآداب واللـــــــــــغات
قسم اللغة العربية وآدابها الرقم ...../ ..... / 2019
رقم الترتيب: .....
الرقم التسلسلي:.....

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT DE LANGUE ET LITTERATURE ARA

مذكرة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب العربي.

الفرع: دراسات لغـــــوية.

التّخصّص: لسانيات تطبيقية.

عنوان المذكرة

دراسة مضمون "كتابي في اللّغة العربيّة" للسّنة الأولى ابتدائي -دراسة وصفيّة تحليليّة-

إعداد الطالبتين:

- كاتية حمو.
- صبرينة حمرون.

إشراف الأستاذة:

د. فازية لشاني.

أعضاء لجنة المناقشة:

- د. زاهية راكن أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري -تيزي وزو-..... رئيسا.
- د. فازية لشاني أستاذة محاضرة (ب) جامعة مولود معمري -تيزي وزو-..... مشرفا ومقررا.
- أ/ باية رحماني أستاذة مساعدة (أ) جامعة مولود معمري -تيزي وزو-..... ممتحنا.

السنة الجامعية: 2018م- 2019 م

الشّـــــكر والعرفـــــان

شُكرنا وحمدنا للخالق عزّ وجل، الذّي سخّر لنا من عباده من كان لنا عونًا وسندًا.

نتوجه بالشكر للأستاذة الدكتورة "فازية لشاني" التّي ساندتنا ووجّهتنا وأفادتنا، ولم تبخل علينا بالنصح والإرشاد، والتوجيه، وطول الصبر، فلها منا أسمى التّقدير، والاحترام، والشكر، والعرفان.

الإهداء

الحمد لله الذّي أعانني على إنجاز هذا البحث، أعطاني القوة والشّجاعة

لكي أتمّم هذه المذكرة، أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

والديّ الكريمين ثمرة نجاحي، ومصدر قوتي، أمّي الغالية وأبي العزيز،

حفظهما الله.

إلى كل من وقف معي في أصعب المواقف وقدم لي يدّ العون، وكل

أفراد عائلتي وأصدقائي.

إلى زميلتي التّي شاركتني في إنجاز هذا البحث "صبرينة".

✍ كاتية.

الإهداء

الحمد لله على توفيقي وإعانتي على إنجاز هذا العمل المتواضع، أهدي ثمرة هذا الجهد إلى:

أبي الغالي وأمّي الحبيبة، وإلى أخواتي، وأخي الصغير، وإلى عائلتي جميعا.

إلى كل من أحبني وأعانني وساعدني على إنجاز هذا العمل وأسدى إليّ يدّ المساعدة من قريب ومن بعيد.

إلى زميلتي التّي شاركتني في إنجاز هذا البحث " كاتية".

وإلى كل من سيتصفح هذه المذكرة من بعدي.

✍ صبرينة.

مقدمة

يتوفّر كلّ صفّ دراسي على عناصر العمليّة التّعليميّة التعلميّة المكونة من معلّم، ومتعلّم والمحتوى التّعليمي، ويُمثّل هذا الأخير مجموعة من المعلومات، والمعارف، والخبرات التّي تُعرض على المتعلّم، يستفيد منها في حياته العلميّة، والمصدر الأساسي لهذه المعلومات هو الكتاب المدرسي، فهو موضوع يكتسي أهمّية بالغة في حقل الدّراسات المعاصرة، وفي التّطورات الحاصلة في مجال علوم التّربية، لاسيما فيما يتعلق بأبجديات التّعليم وطرائقه، ووسائله التّعليمية.

ونظرا لأهمّية الكتاب فقد أولاه المسؤولون اهتمامًا خاصًا ليكون أداة فعّالة في عمليتي التّعليم والتّعلم، خاصة أنّه لا يمكن الاستغناء عنه في كل المراحل التّعليمية؛ حيث أنّه يُمثّل العمود الفقري في العمليّة التّعليميّة، ويستعين به المعلّم في أداء مهامه، وذلك كونه يحدّد موضوعات المادة الدّراسيّة وطرق تدريسها، وأساليب تقييم المتعلّم، ويساعده على التّحصيل المدرسي، واكتساب المعارف والخبرات التّي تقوده إلى مستقبل أفضل.

يُعدّ الكتاب المدرسي من بين الوثائق التّربويّة التّي تحوي المادة التّعليميّة، التّي تعتبر مرجعًا أساسيًا يستفيد منه المعلّم والمتعلّم، فكتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى ابتدائي كتاب جديد ينتمي إلى الجيل الثّاني، وقد برمجت فيه كلّ الدّروس المتعلّقة بأنشطة اللّغة العربيّة من قراءة، وتعبير، وكتابة، وبعض قواعد اللّغة العربيّة.

وتُمارس هذه النّشاطات خلال دراسة المحتوى اللّغوي للكتاب الذّي يتضمّن نصوصًا متنوّعة من أجل إكساب المتعلّم مجموعة من القيم، والمهارات اللّغوية، وصورًا مختلفة تعتبر وسائل إيضاح تعمل على إثارة التّلميذ وتشويقه، وكذا مفرداته التّي تعتبر قاعدة لتّعليميّة اللّغة العربيّة، وقد رُفق الكتاب بدفتر الأنشطة الذّي يطبق فيه التّلميذ على جميع الدّروس الموجودة في كتاب اللّغة العربيّة.

ومن الأسباب التّي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع الموسوم ب: "**دراسة مضمون كتابي في اللّغة العربيّة للسّنة الأولى ابتدائي–دراسة وصفيّة تحليليّة–**"، هي الرغّبة في دراسة هذا الموضوع، والميل إلى ميدان التّعليميّة، والأهمّية التّي يحظى بها الكتاب المدرسي في العمليّة التّعليميّة التّعليمية، والذّي يمثّل منبع المعرفة، ومن أجل التّعرف على مدى ملاءمة الكتاب المدرسي لمستوى المتعلّمين، والكشف عن القيم التّربويّة التّي تتضمّنها نصوص الكتاب، والدّور الذّي تؤديه الصّور في التّعليم، وركّزنا على الطّور الابتدائي كونه القاعدة التّي يبني عليها المتعلّم تعليماته.

ولقد انطلق بحثنا من إشكالية تتمثّل فيما يأتي:

- ما هي المقاييس التّعليميّة التّي تمّ على أساسها اختيار محتوى الكتاب المدرسي؟ وهل يناسب هذا المحتوى القدرات العقليّة للمتعلّمين؟ وهل الأنشطة التّعليميّة التّي يطبق عليها المتعلّم مناسبة لمستواه؟

- تكمن أهمّية هذا البحث في إبراز دور الكتاب المدرسي في العمليّة التّعليميّة، ومدى صعوبة الاستغناء عنه في المرحلة الابتدائية، بما أنّه السّند الذّي يعتمد عليه المعلّم في تسيير الدّروس، والذّي يمدّ المتعلّم بمختلف المعارف التّي تلزمه في حياته اليوميّة، والعمل على تحليل محتوى كتاب اللّغة العربيّة، ودفتر الأنشطة من أجل التّعرف على مدى تناسب محتوى هذين الكتابين مع مستوى المتعلّمين، وكيفية مساهمتهما في إكساب التّلميذ مختلف القدرات، والمهارات التّي يستفيد منها.

-

- نسعى كذلك من خلال هذه الدراسة إلى التّعرف على مختلف الأنشطة، والنّصوص الواردة في الكتاب، والقيم التّي يكتسبها التّلميذ من خلالها، وصولاً إلى إبراز مختلف التّطبيقات التّي يمارسها في ذلك الدّفتر، والتّي تعوّده على حلّ المشكلات، وتنشيط ذاكرته وتفكيره.

وقد اقتضت دراسة هذا الموضوع إلى الاستعانة بالمنهج الوصفي التّحليلي، كونه الأنسب لوصف وتحليل محتوى "كتابي في اللّغة العربيّة"، شكلاً ومضمونًا، ووصف دفتر الأنشطة، وتحليل بعض التّطبيقات اللّغوية المقدمّة فيه، وكذا استخدام المنهج الإحصائي لإحصاء وجمع كميّة المفردات، والجمل التّي يحتويها كتاب القراءة، لذلك فهذان الكتابين مُهمّين في المنظومة التّربويّة؛ حيث تسير عليهما عمليتي التّعليم والتّعلم.

وتُعدّ دراسة كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى ابتدائي أمرًا ضروريًا، للكشف عن أهمّية النّصوص الموجودة فيه، ومدى مساهمتها في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى التّلميذ، وعليه نهدف من خلال هذه الدّراسة إلى:

- التّعرف على مكانة الكتاب المدرسي، والدّور الذّي يؤدّيه في تنمية مهارات التّلاميذ.
- دراسة محتوى نصوص كتاب اللّغة العربيّة.
- الكشف عن دور الصّور التّوضيحيّة المستخدمة في الكتاب.

ولقد اقتضى موضوع بحثنا تقسيمه إلى مقدّمة، وفصلين رئيسيين، تليهما خاتمة.

الفصل الأوّل المعنون بـ: الإطار المفاهيمي والنّظري للدّراسة، من خلاله تطرقنا إلى مفهوم الكتاب المدرسي، ووظائفه، مواصفاته، أهمّيته، وعلاقته بالمنهج، والمتعلّم، والمعلّم والمقاييس المعتمدة في تأليفه وطرائق تأليفه، وتضمّن أيضًا مفهوم القدرات العقليّة وأنواعها وكما عالجنا فيه مفهوم المحتوى، وخطوات تحليل المحتوى وأهدافه، وأخيرًا تضمّن ملمح دخول الطّفل إلى السّنة الأولى ابتدائي.

أمّا الفصل الثّاني فكان تطبيقيًّا، وعنوانه: دراسة تطبيقيّة لمحتوى الكتابين (الجيل الثّاني)، تعرّضنا فيه إلى وصف الجانب الشّكلي للكتاب وبنيته، وترقيمه، وقمنا بتقديم أنشطة الكتاب (القراءة، والتّعبير الشّفوي، وفهم المنطوق، والتّعبير الكتابي، والمحفوظات، وإنجاز المشاريع، ونشاط الإدماج)، وبعدها انتقلنا إلى تحليل المحتوى اللّغوي للكتاب (تحليل النّصوص، والصّور، والرّسومات، والألوان، والتّراكيب، والجمل، والمفردات)، إلى جانب

وصف وتحليل دفتر الأنشطة الجيل الثّاني، مع تحليل الصّور والرّسومات، والألوان الموجودة فيه وكذا تحليل بعض التّطبيقات اللّغوية، وبعدها تطرّقنا إلى تقيم الكتابين (كتاب اللّغة العربيّة، ودفتر الأنشطة)، وفي ختام الفصل أبرزنا ملمح تخرّج التّلميذ من السّنة الأولى ابتدائي.

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمّ أهم النّتائج المتوصل إليها، مرفقة ببعض الاقتراحات.

الفصل الأوّل: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

1- الكتاب المدرسي.

2- تحليل المحتوى

3- القدرات العقلية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4- ملمح دخول الطّفل للسّنة الأولى ابتدائي.

1-الكتاب المدرسي:

1-1- مفهوم الكتاب المدرسي:

يعدّ الكتاب المدرسي من أهم المستندات التّي يستخدمها التّلميذ أثناء التّعلم، ولقد تعددت تعريفاته فيعتبر: "الوعاء الذّي يحتوي على معارف، ومفاهيم يُراد إيصالها إلى المتلقّي(المتعلّم)، كما أنّه الصّورة التّطبيقيّة للمحتوى التّعليمي، وهو الذّي يرشد المعلّم إلى الطّريقة التّي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما يُمثّل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يدّ التّلميذ، نظرًا لمقاييس الرّقابة الصّارمة التّي تخضع لها محتوياته من قبل السّلطات العليا، لذلك فهو جدير الاطمئنان إليه، لأنّ واضعوه هم عادة من المختصّين في التّربية والمادة العلميّة."[1] فيستفيد كلّ من المعلّم والتّلميذ من الكتاب المدرسي خلال العمليّة التّعليميّة التّعلمية، إذ يستند إليه المعلّم لإنجاز الدّرس، كما يستقي منه المتعلّم المعلومات التّي يحتاج إليها.

كما يمكن تعريفه أيضًا أنّه: "الكتاب الذّي تعرض فيه بطريقة منظّمة مادة مختارة في موضوع معيّن، وقد صيغت في نصوص مكتوبة؛ حيث ترضى موقفًا في عمليات التّعليم والتّعلم."[2] ويتضح من خلال هذا التعريف أنّ الكتاب المدرسي يحتوي على مواضيع حول مواقف مختلفة تكون مدونة في صفحاته، فهو نوع متميّز من الكتب التّي تحمل خصائص معيّنة حول المنهج المُمدرس.

1-2- وظائف الكتاب المدرسي:

يُعتبر الكتاب المدرسي وسيلة مُثلى، ومصدر أساسي للمعرفة يتميّز بوظائف عدة تتمثّل في الآتي:

[1] عبد الكريم محسن الزهيري، المناهج التّربوية الحديثة، (ط 1)، دار الإحياء العلمي، الأردن، 2018، ص342.

[2] أحمد أنور، الكتاب المدرسي: تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1980، ص09.

– "يقدم المعرفة العلميّة إلى التّلاميذ في صورة منظّمة، ومقنّنة، فيساعدهم بذلك على استيعابها، وإدراك التّرابط بين جزيئاتها، ويتيح أيضًا للتّلميذ فرصة التّعلم الذاتي بما يناسب ظروفه وسرعته في التّعلم، كما يساعده على الاستفادة من الوسائل التّعليميّة الأخرى (من صور، رسوم توضيحية، ورسوم بيانية)، بطريقة فردية تسمح بمزيد من التأمّل والدّراسة."[1] إذ يساعد الكتاب المدرسي المُوجّه للتّلميذ في التّعليم على اكتساب المعارف، والخبرات، ويوسّع خياله من خلال مطالعته واستعماله له.

– يعمل أيضًا: "على تنمية القدرات العقليّة للتّلاميذ كالفهم، والتأمّل، والموازنة، والنقد وعلى تنمية مهاراتهم القرائية، وهو أداة تسهل للتّلاميذ استرجاع، وتلخيص، وتطبيق ما درسوا، وكذلك ضبط ما ينبغي تعلمه؛ حيث تدلهم على ما هو مطلوب من مقررات كمًا ونوعًا ليمتحنوا فيها."[2]

ويُعدّ الكتاب المدرسي المرجّع المعرفي للتّلميذ، يقوم على إثراء حصيلته اللّغوية ويعينه على متابعة الموضوعات المقرّرة في المنهاج الدراسي، ويعمل على إكسابه مختلف القدرات والكفاءات التّي تساعده على التّعلم.

– ويقوم الكتاب على "مساعدة المدرس في إعداد دروسه، وفي وضع تعيينات محددة للتّلاميذ بما يوفّر عليهم عناء البحث والدّراسة، ويقترح مسالك وطرائق للتعامل مع الأنشطة التّعليميّة، كما يساعد على تقييم المكتسبات؛ حيث إنّه تقترح الكتب المدرسيّة أدوات للتقويم وكيفية تدبيرها."[3] إذ يساعد الكتاب المدرسي المعلّم أثناء القيام بمهنة التّعليم؛ حيث يوفّر له إمكانية أداء دوره المهني من خلال مساعدته على تسيير الدروس، وتقديم الأنشطة، التّي يقوم بها تلاميذته.

---

[1] فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التّعليميّة المطورة: المفاهيم والوسائل، وسائل التّعليم الإلكتروني، (دط)، شمس للنشر والإعلام، القاهرة، 2014، ص46.

[2] عبد الكريم محسن الزهيري، المناهج التّربوية، ص351.

[3] يُنظر، المرجع نفسه، ص 354.

– ويشتّمل الكتاب المدرسي على وظائف أخرى وهي: أنّه "يقترح نوعًا من التّوزيع والتّسلسل للوحدات التّعليميّة لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التّعليم وينظّمه تنظيمًا بيداغوجيًا وفق المستوى المعرفي، والعقلي للتّلميذ."[1]

ويقوم الكتاب المدرسي على هيكلة الوحدات التّعليميّة بشكل جيّد وسهل، مع مراعاة مستوى التّلاميذ، من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة في التّعليم.

– وتتمثّل وظيفته أيضًا أنّه "يقوم باختيار المعلومات في مادة دراسية معيّنة وفي موضوع محدّد، وغربلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متّناول تلاميذ المستوى الدراسي المعيّن، إضافةً إلى ذلك فإن الكتاب يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معيّنة وإطار تاريخي محدّد، ومقاييس لغوية معيّنة، وهذا ما يجعله صالحًا لفترة معيّنة دون غيرها، نظرًا للمتغيرات الاجتماعيّة، والثّقافيّة، والسياسيّة، والاقتصاديّة."[2]

ولهذا يقوم مؤلّف الكتاب المدرسي بتصميم المادة الدّراسية بشكل منظّم؛ حيث يراعي الفروق الفردية بين المتّعلمين وفقًا للمستوى الدراسي، والمستوى المعرفي لهم، ويقدّم المعلومات التّي تتلاءم مع الفترات الزمانية المختلفة، ووفقًا للتّطورات الحاصلة لأنّ المعلومات تتطوّر وتتغيّر.

– يقوم الكتاب "بتخصيص فضاءات محدّدة، لتدريب التّلميذ على ممارسة بعض الأنشطة، أو حل بعض المشكلات، وتمكينه من نقل مكتسباته من وضعيات تعليميّة تقويميّة."[3] وعليه يساعد الكتاب التّلميذ على استيعاب الدّروس المأخوذة في القسم، وترسيخها في الذاكرة، من خلال مجموعة من التّطبيقات التّي يشتّمل عليها.

---

[1] يُنظر، حسان الجيلالي، فوزي لوحيدي، "أهمّية الكتاب المدرسي في العملية التّربويّة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، جامعة الوادي، ديسمبر 2014، ص199.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص199.

[3] فتيحة حايد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسّنة الثّانية متوسط –دراسة تحليلية نقدية– "مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها"، التّخصص لسانيات، كلية الآداب واللّغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر –باتنة–، 2012، ص38، (PDF).

1-3-مواصفات الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو المرتكز الأساسي للتّعليم، ووسيلة تعليميّة تربوية، يُوجّه لفئة محدّدة، لذا ينبغي أن يشمل على المواصفات الآتية:

1-3-1-مادة الكتاب المدرسي:

تعتبر مادة الكتاب المدرسي محوره الأساسي لذلك لابد "أن تكون المادة ترجمة مناسبة للمقرر الدراسي، فالكاتب يؤلّف لخدمة مقرر معيّن، يقوم على أساس التّرابط مع غيره من المقررات السّابقة واللّاحقة، لذلك ينبغي أن يلتزم بمفردات المقرر، ولا ينتقص منها بما قد يؤدي إلى اختلال التّوازن في تناول المقرر."[1] وتشكل مادة الكتاب الوحدة الضرورية فيه لذلك يجب أن تكون موضوعاتها متسلسلة فيما بينها، وتعرض بمصطلحات مناسبة لها.

وأن تكون "المادة مناسبة لمستوى نضج الدّارسين؛ حيث لا تعلو فوق هذا المستوى فتؤدي إلى ضعف ثقة التّلاميذ في أنفسهم، أو شعورهم بالعجز أو تثقل عليهم؛ حيث لا تهبط في الوقت ذاته دون هذا المستوى، فتشعر الدّارسين بتفاهة الكتاب، ولا تتحدى قدراتهم أو تشعرهم بأنهم يتعلمون جديدًا، فلا بد من مراعاة الدّقة العلميّة، والسلامة."[2] وعليه لا بد أن تتضمن مادة الكتاب موضوعات تتلاءم مع مستوى المتّعلمين، وأن تكون بين الوسطيّة، حتّى يتمكنوا من فهمها وإدراكها، ولا يملوا منها ولا ينفروا من الكتاب.

وينبغي على مادة الكتاب أيضًا أن "تتضمن على قضايا للمناقشة وأمور بحثية وتمارين تتعدد إجاباتها الصحيحة، فذلك هو السبيل إلى تنمية الإبداع، والقضاء على جمود الفكر."[3] إذ يجب أن تشمل مادة الكتاب على تدريبات متنوّعة، حتّى تستثير المتعلّم، وتدفعه إلى التّفكير وبذل الجهد لتنمية العقل.

---

[1] حسن شحاتة، أساسيات التّعليم والتعلم، توجهات حديثة وتطبيقاتها، (ط 1)، دار العالم العربي، القاهرة، 2016، ص88.

[2] المرجع نفسه، ص90.

[3] حسن شحاتة، أساسيات التّعليم والتّعلم ، ص 90.

ويجب أن تكون المادة أيضًا "مناسبة لحاجات التّلاميذ، وللزّمن المقرر لها في الخطّة الدّراسيّة، واستخدامها لمعارف التّلاميذ وخبراتهم السّابقة المتّصلة بها وبالمواد الدّراسيّة، وصلتها بالمجتمع والحياة، واهتمامها بالاتّجاهات، والموضوعات القومية بوجه خاص."[1] فعلى مادة الكتاب أن تكون مرضية لرغبات التّلاميذ، وأن تربط بين مكتسباتهم القبلية، وبالحياة اليومية مما يجعل التّلميذ راغبًا في قراءتها.

1-3-2-لغة الكتاب وأسلوبه:

اللّغة وسيلة لإيصال المعلومات "وتعتبر دعامة أساسية من دعائم، الكتاب يتوقّف عليها مدى فهمه واستيعابه، والإحاطة بأفكاره، فعليها أن تكون سلمية أي خالية من الأخطاء اللّغوية، وأن تعطى عناية خاصة للمفردات الجديدة والمصطلّحات العلميّة؛ حيث تقترح ما يوضّح معانيها، ويساعد على إدراك مفاهيمها، وأن يتمّ توزيعها على الكتاب بصورة معتدلة حتّى يكون تكرارها مساعدًا على وضوحها، ولابّد أن تسهم في رفع المستوى اللّغوي للدّارسين."[2]

فعليه تختلف اللّغة من فرد لآخر، لذا يفترض أن تكون مناسبة، ومضبوطة، لعدم الوقوع في الأخطاء أثناء التّحرير، واختيار العبارات التّي يستطيع المتعلّم فهمها، حتّى وإن كانت جديدة، وتجنب التّكرار، والتّحكم في توزيعها على الكتاب، حتّى لا يلجأ إلى الحفظ دون الفهم.

وفيما يخص أسلوب الكتاب لابد أن "لا يوحي إلى الحفظ، والاستظهار من جانب التّلاميذ، (وذلك كتكرار الملخّصات، والتّطبيقات النّمطية...)، وأن يقود الكتاب الجيّد التّلميذ والمعلّم إلى التّعلم الذّاتي في مجال الدّراسة، وذلك بالإشارة إلى المصادر، والمراجع التّي استقت منها المادة العلميّة."[3] إذ يمثّل المتعلّم محور العمليّة التّعليميّة؛ حيث أصبح دوره فعّال

[1] علي الجميلاطي أبو الفتوح التوانسي، الأصول الحديثة لتدريس اللّغة العربيّة والتربيّة الدينيّة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، 1971، ص503.

[2] انظر، حسن شحاتة، أساسيات التّعليم والتّعلم، ص 91.

[3] حسن شحاتة، أساسيات التّعليم والتّعلم، ص91.

يُناقش، ويستنبط المعارف لوحده، لذا لا ينبغي تقديم له معلومات جاهزة دون ذكر مصدرها إنّما لابد أن ندفعه إلى البحث للوصول إلى المعارف.

ويفهم المتعلّم محتوى الكتاب بالثرّوة اللّغوية التّي يمتلكها، وبالتالي لابد أن "يراعيها الكتاب المدرسي، ويجب أن يعرض المحتوى بأسلوب سهل، وشيّق، وأن يبسّط المصطلحات والمفاهيم بما يتفّق مع قدرات التّلاميذ."[1] ولهذا ينبغي أن يكون أسلوب الكتاب سلسًا، وبسيطًا ويتجنّب التّعقيد، وأن تتناسب كلماته مع مستوى نضج التّلميذ، وتكون مبسطة غير مركّبة، ولا طويلة ممّا يساهم على جذب المتعلّم نحو القراءة.

1-3-3- وسائل الإيضاح:

لقد أعار مؤلّفو الكتب أهميّة بالغة لوسائل الإيضاح في التّعليم؛ "حيث بدأوا في السّنين الأخيرة يضمنون كتبهم بعض تلك الوسائل نظرًا لقيمتها التّربويّة، لكن بشرط أن تؤدّي وظيفتها التّربويّة في الإيضاح، واستمالة أذهان التّلاميذ، وجذب اهتمامهم، ولهذا يحسن بالمؤلّف أن يكون ملمًّا بسيكولوجية التّلميذ، في مراحل نموّه المختلفة."[2] ولذلك يجب أن يشتّمل الكتاب على الوسائل التّعليميّة، التّي تعتبر وسيط في عملية التّعلم، لتعمل على تسهيل، وتوضيح معطيات، وبرنامج الكتاب، فالتّلميذ عندما يرى صورةً أو رسمًا... قد تكون لديه فكرة حول الموضوع، ممّا يساعده على فهم الدّرس.

وتلعب وسائل الإيضاح دورًا هامًا في الكتاب، "فهي تحقق قيمة أكبر في الكتب التّي تّعالج خبرات غير متوفّرة في الحياة اليّومية، كما وضعت في كتب لقراء في أعمار صغيرة فهي تحفزهم عن طريق تزيين الصفحات، فلا بد على الكتب الدّراسية أن تثير الحوافز، ومن ثم يجب أن تتسم بالجاذبية."[3] إذ تضع هذه الوسائل التّلميذ أمام الموضوعات الواردة في

---

[1] عبد الكريم محسن الزهيري، المناهج التّربوية الحديثة ، ص359.

[2] محمد رفعت رمضان، وآخرون، أصول التّربية وعلم النفس، (ط5)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1964، ص248، ص249.

[3] أحمد أنور، الكتاب المدرسي: تأليفه وإخراجه الطباعي، ص48، ص49.

الكتاب، من خلال الصّور والموضّحات الأخرى، التّي توردها فيه، حتّى تكون له دراية بها ولا تشكل صورة مبهمة في ذهنه، وتعمل على استثارته، وجذبه نحو التّعلم لتسهيل التّعليم.

وتمتلك الوسائل التّعليميّة أهميّة في إيصال المعلومات لذلك "لابد من تدعيم الكتاب بالأشكال والرّسوم، والصّور الفوتوغرافيّة بما يساعد على توضّيح المعلومات، والمعنى الموجود في المحتوى وتفسير الخبرات، وتضيف إليها الأبعاد، والمعاني الضرورية التّي قد يكون من الصعب على التّلاميذ تبنيها، وتلمّسها."[1] ولهذا تهدف هذه الوسائل إلى إيضاح، وتبسيط محتوى الكتاب، وتجعله في متناول التّلاميذ، كما تعمل على إثارة النشاط، والحماس فيهم.

1-3-4-الإخراج:

يتمثّل في الصّورة النّهائية للكتاب، "فعليه أن يكون حجمه مناسبًا لأعمار التّلاميذ، حتّى يسهل عليهم حمله واستخدامه، ومناسبة حروف الطباعة، ونوع الورق، وأن تكون له مقدمة تعطي فكرة عامة عنه، وأن تبرز العناوين وتطبع بأحرف متميزة، وترك هوامش كافية في صفحات الكتاب، واحتواءه على فهرس منظّم يعين التّلاميذ على الرجوع إلى محتوياته واشتماله على صور مختلفة تعبر عمّا وضعت إليه، حتّى يجذب التّلميذ ويحببه إليه."[2] فلابد أن يُبنى الكتاب المدرسي بشكل جّيد من حيث شكله، ومضمونه، حتّى يلاءم خصائص المتّعلم، ويستجيب لحاجاته المختلفة، حتّى يثير اهتمامه ولا ينفر منه.

وبما أنّ الكتاب المدرسي وسيلة مساعدة على التّعليم والتعلّم، فعليه أن يوفي بالاحتياجات الآتية: "أن يشتمل على ما هو أساسي بالنسبة للموضوع الذي يعالجه، ويجب أن يسهم في تربية التّلميذ وتعليمه، ويساعد التّلاميذ على فهم العالم من حولهم، ويعدّهم للحياة العلميّة."[3]

---

[1] فراسة السليتي، استراتيجيات التّعلم والتّعليم: النظرية والتّطبيق، (ط1)، عالم الكتب الحديثة للنشر والتّوزيع، الأردن، 2008، ص23.

[2] يُنظر، علي الجميلاطي، أبو الفتوح التوانسي، الأصول الحديثة لتدريس اللّغة العربيّة والتربيّة الدينيّة، ص506، ص507.

[3] شهيرة بوخنوف، "الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية" ،الكتاب المدرسي، القصص، الحاسوب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، (دت)، ص 05.

فعلى محتوى الكتاب المدرسي أن يكون مناسبا لتّعليمه للتّلميذ، ويغرس فيه القيّم الحسنة ويعمل على تنمية شخصيته من جميع جوانبها.

ويستلزم على مؤلّف الكتاب "أن يراعي التّوازن بين موضّوعات الكتاب ووحداته، ويراعي الجوانب اللّغوية؛ كسلامة اللّغة، وجمالها ومناسبتها للرصيد اللّغوي للمتعلّم، وعلامات الترقيم بأشكالها المختلفة."[1] فيتوجب على المؤلّف أن ينظّم كتابه، حتّى يتمكّن التّلميذ من قراءته وفهم محتواه دون عناء.

1-4-أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتّعلم والمعلّم:

تختلف الوسائل التّعليميّة المبتكرة، نظرًا للتطوّر الكبير في التّكنولوجيا التّعليم كالحواسب العلمية، والدروس المسجلة وغيرها من الوسائل، إلا أنّه لا يزال الكتاب المدرسي يحظى بأهمية كبرى، فهو الوسيلة الفّعالة التّي تُستخدم بصورة كبيرة في كل المدارس، إذ يُعدّ من الوسائل الهامّة المحقّقة لأهداف المنهاج الدراسي، وإنجاح العملّية التّعليميّة التّعلميّة، وتتمحور أهمّيته بالنسبة للمتعلّم والمعلّم فيما يأتي:

1-4-1-أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتّعلم:

يساهم الكتاب المدرسي في "مساعدة المتعلّم في عملية الحفظ والاستذكار، التّي تُعتّبر مهمّة ضرورية في ضوء المنهج القائم، وطريقة تعامله مع المعرفة، كما أنّه يتماشى مع نظم الامتحانات السائدة، فهي التّي تساعده على الإجابة عن الأسئلة التي توجّه له."[2] إذ يعمل الكتاب المدرسي على تقديم للمتعلّم المعلومات اللّازمة له، ويمثّل السّند الذّي يُعينه على حل التّطبيقات التّي تعطى له.

---

[1] لطفي البكوش، "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التّعليميّة"، قراءة تحليليّة نقدية للكتاب المدرسي، كتاب التفكير الإسلامي السنة الثّانية ثانوي نموذجا، "الاختصاص التربيّة والتفكير الإسلامي"، مجلة أصول الدين، الجامعة الزيتونية، تونس، (دت)، ص263(PDF) .

[2] محمد صلاح الدين علي مجاور، فتحي عبد المقصود الديب، المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التّربوية، (ط6)، دار القلم للنشر والتّوزيع، الكويت، 1984، ص153.

ومن أهمّيته أيضًا أنّه "يساعد التّلميذ على التّعرف بماضي الشعوب، وتراثها، وتاريخ الحضارات السّالفة، والعلوم المتنوّعة التّي تربط التّلميذ بعقيدته، ووطنه، وتراثه، وتسهم في بناء كيانه جسديًا، وعقليًا، ووجدانيًا، ويعمل على تقديم المعرفة له، والارتقاء بقدراته، ومساعدته للتغلب على حل مشكلاته."[1] ويلعب الكتاب المدرسي دورا مهمًا في عملية تلقين المعارف حيث يعرف المتعلّم بالحضارات القديمة السّائدة في وطنه.

1-4-2- أهمّية الكتاب المدرسي بالنّسبة للمعلّم:

تكمن أهمّية الكتاب المدرسي بالنّسبة للمعلّم في: "أنّه يقدم معلومات، ومعارف، وأفكار في تنظّيم منطقي يعجب الكبار، ويساعد المعلّم في الانتقال من موضوع إلى أخر، ومن فكرة إلى أخرى، كما يطمئن إلى ما فيه من معلومات، ومعارف، وأفكار، فيما يتعلق بصحتها ودقتها، وسلامة الحقائق العلميّة المُشتمل عليها؛ حيث أنّه من إنتاج أساتذة لهم قيمتهم العلمية."[2] إذ يضّم الكتاب المدّرسي مجموعة من الدّروس، التّي تعين المعلّم على القيام بعمله، ويحدد له الوسائل، والتّقنيات التّي يمكن استخدامها أثناء التّعليم.

كما تتضح أيضًا أهمّية الكتاب المدرسي للمعلّم من خلال كونه "الركيزة الأساسية له لأنّه يسترشد به في إعداد دروسه، ويتضمّن الكتاب المعلومات، والقيّم، والمهارات والاتجاهات المطلوبة منه توصيلها للتّلاميذ؛ حيث يحدد من خلاله الأهداف التّربوية، كما يحدد طرائق التّدريس التّي يستخدمها المعلّم لتساعده في تحديد خطته الدراسيّة التّي ينطلق منها."[3] وعلى هذا الأساس، يعتبر الكتاب المدرسي المساعد الأساسي للمعلّم، ومرشده في غالب الأحيان؛ حيث يحتوي على طرائق التّدريس المناسبة لإنجاز الدّرس بشكل مركز وبسيط.

---

[1] المرجع نفسه، ص153.

[2] المرجع نفسه، ص153.

[3] عبد الكريم محسن الزهيري، المناهج التّربوية الحديثة، ص 349.

ويعمل الكتاب المدرسي على "تزويد المعلّم بالأفكار الرّئيسية المشتركة لدراسة الموضوعات المقررة، كما أنّ مادته المكتوبة تُعدّ معيارًا لتحديد القدر المناسب من المعلومات التّي يُراد إكسابها للتّلاميذ، مع إبقاء الباب مفتوحًا أمام المعلّم لمراعاة الفروق الفردية بينهم..."[1] إذ يقدم الكتاب المدرسي للمعلّم المعلومات اللّازمة التّي يحتاجها التّلاميذ، مع ترك له الحرية للتصرّف في الموضوعات، وذلك بمراعاة جميع الفروق الفردية الموجودة بينهم.

1-5- علاقة الكتاب المدرسي بالعملية التّعليميّة:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التّعليميّة، التّي تضم المقرر المدرسي في مادة ما، وأحد أهم عناصر المنهج التّعليمي، وهو بذلك وسيلة مشتركة بين التّلميذ والمعلّم، وأهم مصادر التّعلم، والمعرفة بالنسبة للتّلميذ.

1-5-1- علاقة الكتاب المدرسي بالمنهج:

يُبنى الكتاب المدرسي على منهج معيّن، "فهو الأداة الأساسية لتنفيذ المناهج في المدارس، فالمنهج يبيّن المواد التّي يجب أن تُدرس، ويبيّن ترتيبها فيما بينها، كما يضمن التناسق بين المواد المختلفة، ممّا ييسر عمليات الربط بينها، وينبغي على هذا أنّ يحدد المنهج والوقت المخصص لكل مادة على حدا، والهدف من تدريس كل مادة..."[2] فيستوجب على الكتاب المدرسي المطبوع أن يحتوي على كل ما يحتاج التّلميذ لتعلّمه في المدرسة، من خبرات تعليميّة، وأنشطة...؛ أي يحتوي على قدر ممكن من المناهج المقررة، فيمثّل الترجمة الصادقة، والتّطبيق العلمي له.

1-5-2- علاقة الكتاب المدرسي بالمعلّم:

يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة لتسهيل المعلومات، "فهو عون المدرس وليس بديلا عنه ويوضّح هذا أهمّية الكتاب المدرسي في العمليّة التّعليميّة، وضرورة حرص المدرس على

[1] المرجع نفسه، ص350.

[2] سعيد محمود باشموش، "الكتاب المدرسي"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التّربوية، كلية التربية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1990، ص 241، ص 243.

تحقيق الفائدة المنشودة منه لتّلاميذه، وبالنسبة للمعلّم فإنّه يساعده في تحديد ما يودّ تدريسه كما يوحي إليه بطريقة التّدريس، وأسلوب تقديم الموضوعات، ويقترح له الأنشطة المختلفة التّي يمكن استخدامها، فالكتاب إذن وسيلة مساعدة للمدرس."[1]

ويعتبر الكتاب المدرسي والمعلّم عاملين مهمين في العمليّة التّعليميّة، فهو يساعد المعلّم على إفادة التّلاميذ بما فيه من معلومات وأفكار، ويحدد له المادة التّعليميّة، ويوفّر له الأنشطة التّي تساعده على تبليغ المعرفة، ويمكنه على تذليل الصعوبات، التّي تواجهه داخل الصف الدّراسي.

يمكن القول أيضًا أنّ "المدرس هو محوّر العمل المدرسي، والمحدّد الأول لنجاح هذا العمل أو فشله، واستخدامه وفقًا لأهداف العمليّة التّعليميّة، ومستويات التّلاميذ ويقوم على تشجيعهم على قراءته، وتوجيههم في استخدامه، والتنسيق بينه وبين مصادر التعلّم المختلفة فالمدرس أقدر النّاس على التعرف على آراء تلامذته فيه، ومدى إقبالهم عليه، والصعوبات التّي تعترضهم في استخدامه."[2]

وبالتالي يشكل الكتاب المدرسي الإطار العام لعمل المعلّم، فهو يوفّر له العديد من السبل، والمساعدات للقيام بمهامه اتجاه التّلاميذ، فالكتاب يُستعمل كوسيلة قابلة للتغيير؛ أي لا يعتمد عليه اعتمادًا مطلقًا، ولا يخضع له كليًا، إنّما بإمكانه أن يُبدع ويجتهد أثناء القيام بعملية التّعليم.

1-5-3- علاقة الكتاب المدرسي بالمتعلّم:

تتجلى أهمّية الكتاب المدرسي في مساعدة التّلميذ على التعلّم، فهو أكثر الوسائل فاعلية، "فيقوم بضبط عملية التّعليم أمامه، فالتّلميذ لا يملك المناهج، والمقررات ليعرف ما هو

[1] حكيمة أيت حمودة ، "أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي" -دراسة ميدانية- مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول، معهد علم النّفس وعلم التّربية، جامعة الجزائر، (دت) ص18، ص19 .

[2] رضوان أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، (دط)، مكتبة الأنجلو مصرية دار الهنا للطباعة، القاهرة، 1962، ص360، ص361.

مطلوب منه، ومن ثم فالكتاب المدرسي بالنسبة للتّلميذ يعتبر مرجعه الأساسي الذّي يعتمد عليه في إثراء معارفه، وخبراته، ويرجع إليه في المذاكرة والامتحان، باعتباره سجلاً مطبوعًا وليس قولاً مسموعًا."[1]

ولهذا يحتوي الكتاب المدرسي على الدروس التّي تُلقن للتّلميذ، فمنه يستقي العلم والمعرفة، فهو من الأدوات الرئيسية التي يأخذ منها المعلومات التّي يحتاجها، ممّا يساعده على الرفع من الثروة الثّقافية لديه، كما يفيده في المراجعة، واسترجاع دروسه.

يُعدّ الكتاب "بالنسبة للتّلميذ بنكًا من النّصوص، وخزانًا للذكريات، ووسيلة لتبليغ لما يجري داخل القسم، فهناك علاقة مثبّتة بينهما، إذ يستعمله في القسم مع معلّمه في الأنشطة المختلفة، وفي المنزل لإنجاز الفروض المنزلية، وللتدريب على القراءة، ويأخذ منه معلومات ويصحح أخرى، وقد يكون صديقه يصاحبه معه في أسفاره ليراجع النّصوص."[2] فيستفيد التّلميذ من الكتاب المدرسي، ويساعده على تعلّم القراءة، والقيام بالواجبات المطلوبة منه، كما أنّه بإمكانه أن يصاحبه معه أينما ذهب، ومطالعته متى شاء، فهو يعتبر زاد التّلميذ في مشوار حياته.

1-6- المقاييس المعتمدة في تأليف الكتاب:

يُمثّل الكتاب المدرسي دعامة تعليميّة، يعتمد عليها التّلميذ لإنجاز مختلف الأنشطة التّعليميّة، وتقديم الخبرات، والمعارف التّي تساهم على بناء شخصيته، لذا "من المفروض أنّ هناك مقاييس علمية محدّدة يجب أن يُبنى عليها تأليف الكتاب المدرسي، إذ ينبغي على المؤلّف تحديد مادته انطلاقًا من الإجابة عن الأسئلة الآتية: لمن يؤلّف هذا الكتاب؟ ما

[1] حكيمة أيت حمودة ، "أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التّلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي"، ص09.

[2] خديجة أصنامي، "كتاب اللّغة العربيّة وعلاقته بالمعلّم والمتعلّم"، الكتاب المدرسي في المنظومة التّربوية الجزائريّة، أعمال الملتقى الوطني بالجزائر، مركز البحث العلّمي والتقني لتطوير اللّغة العربيّة، 24، 25 نوفمبر 2007، ص285.

المستوى التّعليمي الذّي يُوجّه إليه؟ ما الرصيد اللّغوي الذّي ينطلق منه؟ ما هي المهارات اللّغوية التّي يريد المؤلف تثبيتها؟ ما شكل الكتاب؟ وما حجمه؟ "[1]

ويُعتبر الكتاب المدرسي سندًا للتّلميذ، فهو يحتوي على دروس البرنامج، التّي ينبغي أن تراعي فيه مجموعة من المقاييس، كأن تشتمل مادته على الأهداف التّربويّة، ومراعاة الخصائص العمرية للتّلاميذ، والفروق الفردية بينهم، وأن يتضمّن محتواه معلومات يفهمها المتعلّم، ويكتسب من خلالها مهارات، وقدرات، والحرص أن يكون شكله وحجمه مقبولا حتّى يثير التّلميذ، ويدفعه إلى قراءته، واستعماله؛ أي لابد أن يكون شكل الكتاب ومضمونه جيدًا من حيث تأليفه، حتّى يساعد التّلميذ على النّمو الشامل، والمتكامل.

1-7-طرائق تأليف الكتاب المدرسي:

يتطلب الكتاب المدرسي الجيّد طريقة واضحة المعالم لتأليفه، ومن سمات هذه الطريقة أن يكون متّفقًا حوله بين الأطراف المعنيّة، وأن تمكن من إنتاج الأفضل، والأجود في المادة المقررة، ومن خلال الاطلاع على التّجارب حول التأليف المدرسي يمكن القول أنّ هناك ثلاثة طرائق تمّ الاعتماد عليها، واختيارها حسب الظروف الوطنيّة لكل بلد.

1-7-1- طريقة التّكليف:

وهي الطريقة الأولى؛ حيث "تقوم الهيئة المسؤولة بتكليف خبيرًا، في مجال من المجالات، بتأليف الكتاب المدرسي لمادة معيّنة، على أن تتم عمليّة التأليف في ضوء المناهج المعتمدة، وإنّ هذه الطريقة من الطرق السريعة والفاعلة؛ حيث تسمح للجهة المعنية أن تختار الأشخاص المناسبين، ومن سلبياتها احتمال عدم التوافق في اختيار فريق التأليف، للقيام بعملية التأليف المطلوبة."[2] إذ تطلب الهيئة في هذه الطريقة من المتخصّصين أن يُؤلفوا كتبًا

[1] فازية أكبال، "دراسة مضمون "كتابي في اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي"-وصف وتحليل-، مجلة العربية، أعمال الملتقى الوطني الرابع، مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة " بوزريعة"، الجزء الثّاني، العدد الرابع، 2011، ص 229.

[2] محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، (دط)، شبكة الألوكة، (دت)، ص60، (PDF).

معيّنة لعدد من الأشخاص مقابل مكافأة مالية، فهي تقوم بانتقاء الأشخاص الملائمين، لكنها تمتاز بالتحيز أثناء اختبارهم.

1-7-2- طريقة الإعلان أو المسابقة:

تعتمد هذه الطريقة على الإعلان؛ "حيث تعلن الوزارة أو الجهة المسؤولة عن رغبتها في التأليف، ومن مميزاتها أنّها أكثر موضوعية، تخلو من المجاملة والمحسوبيّة، كما أنّ التّقويم يكون بطريقة فنية، وبصور سرّية، لكنّها لا تخلو من العيوب؛ حيث نجدها لا تجذب المؤلفين المرموقين المشهود لهم بالجدارة، وهناك شكوك تحوم حول عمليّة تقييم التأليف، واختيار الأفضل، كما قد تختبئ مجموعة التأليف خلف بعض الأسماء اللاّمعة، التّي قد تشترك اشتراكًا اسميًا."[1]

وتتضمّن هذه الطريقة التّشجيع على التأليف، وتطلب من الجهات المسؤولة أن تألف كتبًا دراسية، كما نجدها تسوي بين المؤلفين، لكنّها لا تتعامل مع المؤلفين المتفوقين، وما نلاحظه أيضًا فيها أنّها تتميز بالموضوعية عندما تختار الأعمال التّي قام بتأليفها هؤلاء المؤلفين، فلا تنحاز إلى طرف واحد.

1-7-3- طريقة اللّجان:

تعتمد هذه الطريقة على "الجهات المسؤولة إلى تشكيل عدد من لجان التأليف حسب كل سلك ومادة، وتتقاسم هذه اللّجان العمل فيما بينها، ثم بعد الانتهاء من العمل يتم نقله إلى لجان أخرى قصد التّقويم، وإصدار الأحكام، حتّى يخرج في صورته النّهائية بعد المصادقة والتحكيم، مما ينقص إمكانية وجود أخطاء لغوية، أو تربوية، وما يعترف به لهذه الطريقة أنّها أكثر دقّة، وأكثر غنى من حيث التجارب، والخبرات، التّي تساهم في إنتاج الكتاب المدرسي إلا أنّ هذه الطريقة تحتاج إلى أوقات طويلة".[2]

---

[1] محمد حسن حمادات، المناهج التّربوية نظرياتها- مفهومها- أسسها- عناصرها- تخطيطها- تقويمها- (ط1) ، دار الحامد للنشر والتّوزيع ،عمان (الأردن)، 2009، ص227، ص228.

[2] محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، ص07.

وعليه تستغرق هذه الطريقة وقتًا طويلاً، لكنها تُشكّل لجّان متخصّصين في المواد الدراسية، فمثلاً تتولى لجنة متخصصة في إحدى المجالات على تأليف كتب خاصة بمجالها وهذا أمر مهم في طريقة التأليف، وبعد ذلك تُعرضها للتقويم من قبل لجان آخرين للمصادقة عليها.

2- تحليل المحتوى:

2-1-مفهوم المحتوى:

يُقصد بالمحتوى: "مجموع الخبرات التّربويّة، والحقائق، والمعلومات التّي يُرجى تزويد التّلاميذ بها، وكذلك الاتجاهات، والقيّم التّي يراد تنميتها عندهم، وأخيرًا المهارات الحركية التّي يُراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النّمو المتكامل لهم، في ضوء الأهداف المقررة في المنهج."[1] وعليه نفهم من المحتوى أنّه نظام واضّح من المعارف، والمفاهيم، والمهارات التّي يتضمّنها المقرّر الدراسي، والتّي يكتسبها التّلميذ خلال العمليّة التّعليميّة، التّعلميّة.

2-2- مفهوم تحليل المحتوى:

يُعرف تحليل المحتوى أنّه "منهج من مناهج البحث العلّمي، يسعى عن طريق المقارنة الكميّة المنهجيّة للمضمون الظاهر إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية، ويهدف إلى الوصف الكمي، والموضوعي، والمنهجي للمحتوى."[2] ويتمثّل تحليل المحتوى في بحث يتم الاعتماد عليه، من أجل تفسير، وتصنيف محتوى المادة المدروسة.

2-3- خطوات تحليل المحتوى:

يلزم على الباحث أن يمر بعدة خطوات عند استعماله لأسلوب تحليل المحتوى، والتّي تتلخص في الخطوات الآتية:

- "اختيار تحليل مضمون كأداة وأسلوب لتحليل المعلومات، واختيار المجتمع، والعينات التّي سيجرى عليها التّحليل، وتحديد وحداته، وأهدافه، والمشكلة، وفروض الدراسة وتساؤلاتها.

[1] رشدي أحمد طعيمة، "العربيّة للناطقين بغيرها"، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، معهد اللّغة العربيّة، العدد الرابع، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، (السودان)، جانفي 2007، ص151.

[2] محمّد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (دط)، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، (دت)، ص16.

– القيام باختبارات الصدق، والثبات على استمارة تحليل المضمون، ثم تبويب النتائج وجدولتها، ثم يليها التّحليل الإحصائي للنتائج، والقيام بعمليات الاستنتاج، والاستدّلال والقياس، والإجابة عن تساؤلات البحث."[1]

إذن يعتمد تحليل المحتوى على مجموعة من الخطوات، فيقوم بتحديد الموضوع واختيار العّينة، التّي تمّ التركيز عليها في التّحليل، وإعداد استمارة تحتوي على وحدات، وفئات التحليل، وتصمّيم الجداول من أجل ذكر المعلومات، وأخيرًا القيام بشرح، وتفسير النتائج المتحصل عليها، فبالاعتماد على هذه الخطوات يتمكّن الباحث من تحليل محتوى موضوع ما أو مادة معيّنة.

2-4- أهداف تحليل المحتوى:

تعددت أهداف تحليل المحتوى في المواد التّعليميّة، نذكر من أهمها:

– "استكشاف أوجه القوة، والضّعف في الكتب المدرسيّة، والمواد التّعليميّة، وتقديم أسسًا لمراجعتها، وتعديلها عند الحاجة.

– تقديم المساعدة للمؤلّفين، والمحرّرين، والنّاشرين في إعداد كتب مدرسيّة جديدة وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهيّة، والإشارة إلى ما ينبغي تجنبه.

– تحديد المهارات العقليّة التّي ينميها محتوى الكتاب، والمستويات المعرفيّة التّي يركز عليها، والقيم الاجتماعيّة المتضمّنة في ذلك المحتوى (دينية، اجتماعية،... الخ)."[2]

وعلى هذا الأساس يهدف تحليل المحتوى، إلى الكشف عن مواقف القوة، والضّعف في الكتاب، وتصنيف المحتوى، إلى عناصره الأساسّية، واختيار الوسائل التّعليميّة والتّقنيات

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، (دط)، دار الفكر العربي، القاهرة، (دت)، ص46، ص47.

[2] خالد حسين أبو عمشة، تحليل المحتوى، أهمية، فوائد، خصائص، أهدافه، أنواعه، شروطه، شبكة الألوكة، ص15، ص16، ص17،(PDF).

المناسبة للعمليّة التّعليميّة، وكذا التعرف على المهارات الخاصة في التّعليم، وكل هذا يساعد التّلميذ على فهم ومعرفة محتوى المادة التّي يطّلع عليها.

3-القدرات العقليّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

يمتلك التّلميذ مجموعة من القدرات العقليّة، التّي ينميها عن طريق التّعلم والممارسة من أجل الاستفادة منها، نظرًا لما تحمله من أهمية في حياة الفرد التّعليميّة، والمهنيّة والاجتماعيّة.

3-1- مفهوم القدرات العقليّة:

القدرة العقليّة هي "طاقة الفرد في أداء عمل ما جسميًا كان، أو عقليًا قبل أو بعد التّدريب، وهناك قدرة عقليّة عامة يطلق عليها الذكاء العام، أو العامل العام، الذّي يؤثّر في جميع أنواع الأداء في مجالات مختلفة."[1] أي القدرة هي كل ما يستطيع الفرد القيام به من أعمال متنوّعة؛ مثل القدرة على حفظ آية كريمة، أو محفوظة، أو إنجاز أعمال يدوية.

3-2- أنواع القدرات العقليّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

هناك أنواع كثيرة من القدرات العقليّة، أو كما يسميها البعض الآخر العمليات العقليّة أو العمليات النّفسية، التّي يتميز بها عقل الإنسان، والتّي تختلف تبعًا للعقل البشري، والقدرات الخاصة من شخص لآخر، وتتمثّل هذه القدرات فيما يأتي:

3-2-1-الإحساس:

يُعدّ الإحساس الركيزة الأساسية في العمليات العقليّة، فهو المسؤول عن استقبال الأنواع الأخرى من القدرات، "فالحس في هذه المرحلة مهمًا جدًا، لما له من انعكاسات على النمو العقلي، والانفعالي، والاجتماعي، فنشاط الطّفل مركز على الحركة، النشاط، واللّعب وهي أدواته للتّعلم."[2] أي أنّ الطفل بحاجة ماسة إلى سلامة حواسه لتلقيه المعلومات، لإتمام العمليّة التّعليميّة التّعلمية، ويعرف الإحساس أيضًا أنّه "قدرة الإنسان على الشعور بمختلف

[1] طارق عبد الرحمن العيسوي، الولد الذكي، تدريبات وبرامج لتنمية القدرات العقليّة، (دط)، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، 2010، ص09، (PDF).

[2] سامي سلطي عريفج، سيكولوجية النّمو، دراسة الأطفال ما قبل المدرسة، (ط2)، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 104.

المؤثرات الخارجية، والداخلية."[1] بمعنى أنّ الإحساس هو القدرة على جمع المعطيات التّي نحس بها من العالم الخارجي، وتنتقل على شكل رسائل إلى المخ عن طريق أعضاء الحس المختلفة.

3-2-2- الانتباه:

يأتي الانتباه في المرتبة الثّانية بعد الإحساس، ويعرف أنّه "القدرة على انتقاء المثير من بين المثيرات الدّاخلية، والخارجية، وهو القدرة على التّعامل مع كميات محدودة من المعلومات منتقاة من كم هائل من المعلومات، التّي تزودنا بالحواس أو الذاكرة."[2] ويعد الانتباه المرحلة التّحضيرية للإدراك، فمن لا ينتبه لشيء لا يمكن له أن يدركه.

والانتباه عند الطّفل في المرحلة الأولى من التّعليم الابتدائي هو أن "يبلور شعوره على شيء في مجاله الإدراكي، وهذا الشيء هو موضوع الانتباه، والطّفل لا يمكنه أن ينتبه إلى أي مجموعة من المجموعات سواء كانت أشياء خارجية، أم أفكارًا، إلا إذا كان عدد هذه الموضوعات صغيرًا، والعلاقة بينها بسيطة، وتزداد حدة الانتباه ومدته عند الطّفل في مرحلة ما بين سن السابعة إلى الحادية عشر."[3] أي يزداد الانتباه عند الطّفل بشكل تدريجي بمرور الوقت والعمر، فعلى معلّم هذه المرحلة أن يشرح الدرس بالتدريج، أي من السهل إلى الصعب حتّى يتمكن الطّفل من الانتباه أكثر، ويدرك ما يدرسه، ولا يتشتت انتباهه في القسم.

3-2-3-الإدراك :

يأتي الإدراك ليرتب نفسه في المرتبة الثّالثة بعد الإحساس، والانتباه، فالإدراك هو "العمليات التّي يقوم بها الفرد عندما يحس، حتّى ينظّم المجتمع لديه من إحساسات في صيغة كلية، لها معناها الخاص بها."[4] إذ يحتاج الإدراك إلى وجود الذات التّي تدرك، ووجود

---

[1] محمد فرحان القضاه، محمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي، النظري والتطبيق، (دط)، دار الحامد للنّشر والتّوزيع، الأردن، (دت)، ص 298.

[2] نفس المرجع، ص302.

[3] رشيد حميد زغير، سيكولوجية النمو، (ط1)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 74.

[4] ألفت محمد حقي، سيكولوجية النمو،(دط) ، دار الفكر الجامعي للنشر، مصر، 1986، ص66.

العالم الخارجي ليتمكّن من تأويل الإحساسات الواردة منه، فالإدراك عمليّة عقليّة تُميز المحسوسات، وتُكسبها دلالة ومعنى، فهي ذات أهمّية كبيرة تساهم كثيرًا في تعليم التّلاميذ...

3-2-4- التّذكر والنّسيان:

وبعد إدراك كل الأشياء الماديّة، والمعنويّة يليه التّذكر، والنّسيان اللّذان يسايران عمليتي الإدراك، والانتباه.

- **التّذكر:**

يُعتبر التّذكر "عمليّة يمكن فيها الفرد من استرجاع الصّور الذهنيّة، البصرية، والسّمعية أو غيرها، التّي مرت به في حاضره الرّاهن، والتّذكر من العمليات العقليّة التّي يقوم بها الطّفل في سن مبكرة من عمره، وكلما ازداد نموه زادت قدرته على التّذكر، لأنّ عمليّة التّذكر تساير نمو الإدراك، والانتباه، ويمكن لطّفل أن يتذكر الألفاظ، والأرقام، الصور، والحركات والمعاني، وأن تذكره للموضوعات المفهومة الواضحة أكثر من تذكره للموضوعات المبهمة الغامضة."[1] وعليه يعدّ التذكر القدرة على استرجاع ما كان مخزن في الذّهن، في الوقت الذّي نحتاج إليه، فالتّلميذ في هذه المرحلة يسترجع بسرعة المواضيع الواضحة، والمفهومة أكثر من استرجاعه، أو تذكره للمواضيع الغامضة.

- **النّسيان:**

يُعتبر النّسيان الجانب السلبي للتذكر، "فالنّسيان هو فقدان جزئي، أو كلي مؤقتًا، أو دائمًا لما اكتسبناه من حقائق، ومفاهيم".[2] إذ يعرف النّسيان على أنّه عدم القدرة على تذكر بعض الأحداث التّي سبق وأن تعلمناها أو تعرضنا إليها.

[1] خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو- الطفولة والمراهقة-، (ط3)، دار الفكر الجامعي للنشر، الإسكندرية، مصر، 1994، ص 206.

[2] محمد فرحان القضاه، محمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي، ص314.

3-2-5- التّفكير:

يُعد "التّفكير نشاط عقلي داخلي، لا علاقة له بالسلوك البشري، وهو أيضًا تكوين فرضي مرئي غير ملموس، يحدث داخليا في دماغ الإنسان، يستدل عليه من السلوك الظاهر المرتبط به، لحل المشكلة، والتّصرف في الموقف المحرج، أو في قاعة الاختبار."[1] يتبيّن من التعريف أنّ التفكير عمليّة ذهنيّة، وهو كل ما يحدث داخل الدماغ البشري، ويخرجها على شكل سلوك، يقوم به من أجل حل المشكلات.

ويرى *بياجي* أنّ التّفكير في معنى آخر: "أنّه أحد الأنشطة المساهمة في تطوير النّمو المعرفي للطفل."[2] تؤكد بعض الدراسات، أنّ الطفل واسع التّفكير، حتّى وإن كان نائمًا فإن تفكيره يعمل، فالطّفل ينمي قدراته المعرفيّة، والنّفسية بالتّفكير، والتّخيل.

3-2-6- الذكاء:

إنّ مصطلح الذكاء يتضمّن جميع القدرات العقليّة التّي ذكرناها سابقا، فالذكاء إذًا هو: "الصفة التّي تدل على المقدرة العقليّة، التّي يتمتع بها الفرد نتيجة الخبرة والممارسة، إنّ تأثير الذكاء يتجلى في قدرة الطّفل الذكي على فهم المعنى، والتنظيم، والإدراك الواضح، والربط بالمعلومات السابقة، وهذه كلها عوامل تسهم في التثبيت، والحفظ، والشخص الذكي يأنف من الذاكرة الآلية، ولا يقبل حفظ أي شيء لا يفهمه."[3]

يعتبر الذكاء قدرة الطّفل على الفهم السّريع البديهي، وأيضًا القدرة على إيجاد الحلول للمسائل الرياضية مثلاً، وغيرها من المسائل في وقت قياسي، لكن الذكاء لا ينحصر فقط في التّحصيل الأكاديمي، وإنّما يتعدى إلى جوانب أخرى، مثلاً: القدرة على حل الألغاز اللّغوية وتأدية الأدوار المسرحية، والقدرة على ممارسة الرياضة...إلخ.

---

[1] محمد فرحان القضاه، محمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي، ص 320، 321.

[2] سامي سلطي عريفج، سيكولوجية النمو، دراسة الأطفال ما قبل المدرسة، ص117.

[3] رشيد حميد زغير، سيكولوجية النمو، ص 70.

4- ملمح دخول الطّفل للّسنة الأولى ابتدائي:

نقصد بالملمح مجموعة من القدرات، والكفاءات التّي يكتسبها التّلميذ، إلا أن الملمح "يتباين عند التّلاميذ أثناء دخولهم مستوى السّنة الأولى، على اعتبار أن بعضهم وافد من أفواج التربية التّحضيرية، بينما ينتقل بعضهم الآخر مباشرة من الجو الأسري المحض، وعليه وجب اعتماد المرحلة التّمهيدية."[1] وبالتالي تلعب المرحلة التّمهيدية دورًا هامًا في تعليم التّلاميذ وإعدادهم لمراحل التّعلم اللّاحقة، وعلى هذا يتفاوت التّلاميذ في هذه المرحلة فيما بينهم، فكل واحدٍ منهم له مكتسباته القبلية حسب الوسط العائلي والاجتماعي.

ونجد التّلاميذ في هذه المرحلة "يدخلون لمباشرة التعلّم وهم مزوّدون بمكتسبات قبلية في المجالين، المعرفي والوجداني، والمجال الحسي الحركي، ويمتلكون في المجال اللّغوي الآليات اللّغوية الضروريّة للتّواصل، والتّفاهم في فضائه العائلي، والفضاء الاجتماعي الأوسع مع أقرانه، وهو ما يؤهله فعلاً إلى مباشرة التعلّم في هذا المستوى."[2]

ولهذا يكون التّلاميذ في بداية السّنة الأولى ابتدائي قادرين على القيام بعدة حركات دون صعوبة، وبهذا يكشفون عن قدراتهم المختلفة، ويستطيعون التّواصل مع الآخرين، وذلك يساعدهم على التّعرف على شخصيتهم، كما يقدمون آراءهم حول مسائل عدة، ويتمكنون من إيجاد حلول للمشاكل التّي تصادفهم، فهم يولون الاهتمام لكل ما يدور من حولهم، مما يؤدي إلى تطوير أبنيتهم المعرفية، وعليه يكونون مهيئين لبداية مشوارهم الدراسي.

[1] دليل كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى ابتدائي، مجموعة من المؤلفين، وزارة التّربية الوطّنية، ص09.

[2] المرجع نفسه، ص09.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمحتوى الكتابين

(كتابي في اللّغة العربيّة،ودفتر الأنشطة)

1-شكل كتابي في اللّغة العربية للسنة الأولى ابتدائي وبيناته.

2-تقديم الأنشطة التّي يتضمنها الكتاب.

3-الدّراسة التحليلة للمحتوى اللّغوي للكتاب.

4-وصف وتحليل وحتوى دفتر الأنشة.

5-الدّراسة التقييمية للكتابين.

6-ملمح تحرج المتعلّم من السنة الأولى ابتدائي.

1-شكل كتابي في اللّغة العربية للسّنة الأولى ابتدائي وبياناته:

إنّ شكل الكتاب مهم جدًا بالنسبة للمتعلّم لذا يراعي فيه العديد من المعلومات نذكر منها:

1-1- الوصف الشكلي للكتاب:

يتكون هذا الكتاب من غلاف خارجي وهو من الورق المقوى أملس السطح، لونه مزيج بين الأخضر والوردي، فهو يلفت انتباه التّلاميذ، كتب في الأعلى: *"الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة، وزارة التربيّة الوطنيّة"* يتوسطه عنوان الكتاب: كتابي في اللّغة العربيّة- التربيّة الإسلاميّة-التربيّة المدنيّة، مكتوب بخطٍ واضحٍ وكبيرٍ، ونجد صورة لأحمد يرتدي مئزرًا أزرقًا، ويحمل كتاب السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، يشير بيده يلقي التّحية مع أخته خديجة، التّي ترتدي مئزرًا ورديًا، وخلفها صورة لمدرسة ومسجد، وفي أسفل الغلاف نعثر على مستوى التّلاميذ الذين وجها إليهم -السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي- وقد كُتب بخطٍ أصغر، وبلونٍ وردي، وهناك رسوم من الطبيعة تشمل أزهار ملونة بألوانٍ مناسبةٍ، ونجد أيضًا مجموعة من الأدوات المدرسيّة.

يحتوي ظهر الكتاب على صورة للجّدة، يحيط بها مجموعة من الأطفال، ومجموعة من الأدوات المدرسيّة، وفي الأسفل إطار فيه المعلومات التّالية: الطباعة، دار النشر، وسعر الكتاب، وتبدو ألوان الغلاف جميلة مناسبة لهذه الفئة العمريّة من المتعلّمين، وتضّم الصفحة الأولى من الكتاب إعادة لما يوجد في الغلاف، وتحوي الصفحة الموالية لجنة التّأليف المكوّنة من: (محمود عبود، فتيحة مصطفاوي تواتي، حسيبة مايدة شنّاف، عبد الملك بوطيش، حكيمة عباش شطيجي)، الإشراف العام: (محمود عبود)، أما التّصميم، والتّركيب، والغلاف والرسومات: (لويزة سياحي الحسين)، معالجة الصّور: (كمال يحياوي، عياد رتيبة، ياسين باشا، يوسف قاسي وعلي)، أما تصميم صفحات المشاريع: (حسين حمينة).

ويتميّز الكتاب بحجمه الكبير (طوله 27سم، وعرضه 20سم)، وسمكه متوسط حوالي 1سم، وأوراقه بيضاء ناصعة من النّوع الجيّد.

وردت مقدمة الكتاب في صفحة مستقلة، وبدأت بتحديد المستوى الذّي وُجه إليه هذا الكتاب، وهو السّنة الأولى ابتدائي، وبعدها تمّ ذكر اسم الكتاب الذّي هو "كتابي في اللّغة العربيّة والتربيّة الإسلاميّة، والتربيّة المدنيّة"، ويأمل مؤلفي الكتاب أن يكون السند الجيّد للتّلاميذ، والذّي يكسب لهم المعرفة، والقيم الحسنة.

كما يعتمد عليه المعلّم في تعليم التّلاميذ لإكسابهم المهارات، والكفاءات لكونه كتاب مدمج مع المواد الأخرى المذكورة، كما ذكرت أيضًا الهدف من نصوص هذا الكتاب الموجودة في دليل الأستاذ، وذلك لتوجيه المعلّمين إلى أهميّة هذا الدليل، والاستعانة به في تعليم المحتوى، ونجد الكتاب مرفق بدفتر الأنشطة يمارس فيه التّلميذ جميع التّدريبات المختلفة للمواد الثلاثة، وتمّ فيها أيضًا تقديم الشكر لكل من يهتم بالشّأن التربويّ، والذّين يمكنون التّلاميذ من اكتسابهم المعارف، ومكارم الأخلاق.

وبعدها نجد صفحتين تشتملان على جدول المحتويات مُقدم في شكل خطّة منتظمة، تتضّمن التّوزيع السنوي بالترتيب، مقسم إلى(25) خمسة وعشرين وحدة، وكل واحدة منها ملوّنة بلون جذاب مختلف عن الأخرى، مرفقة بصورة تعبر عن المواضيع المراد تناولها، ثم تليها صفحتين خاصتين بكيفية قراءة الكتاب، وتليها صفحة فيها صورة أحمد يلقي التحية تحيط به صور أصدقائه مرحبا بهم.

وينتهي الكتاب عند الصفحة مئة وثلاثة وأربعون (143)، وصورة لأحمد يلوح بيده قائلاً: "شكرًا يا أصدقاء إلى اللقاء"، وفي الأسفل نجد إطار يحتوي على دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، رقم الطبعة: الأولى، تاريخ الطبعة: 2017/2016، ردمك:8-577-20-9947-978: ISBN، الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2016،

كتاب مدرسي مُعتمد من طرف وزارة التربيّة الوطنيّة، تحت رقم451/م.ع/16، وهو كتاب مُكون من جزءٍ واحدٍ، مصحوب بدفتر الأنشطة.

1-2- بنية الكتاب:

يحتوي الكتاب على ثمانية محاور، وهذه المحاور تنقسم إلى خمسة وعشرين وحدة تّعليميّة، وهي عبارة عن مجموعة من النّصوص.

المحاور	الوحدات التعليمية
1-عائلتي	- أحمد يرحب بكم. - تعرف على عائلتي. - في منزلنا. - العائلة مجتمعة.
2-المدرسة	- أحمد في المدرسة. - في ساحة المدرسة. - أدواتي المدرسية.
3-الحي والقرية	- في القرية. - مدينتنا. - في الحقل.
4-الرياضة والتّسلية	- في معرض الكتاب. - مباراة في كرة القدم. - أنواع الرياضة.
5-البيئة والطبيعة	- بلادنا الجملة. - جولة ممتعة. - في حديقة المنزل.
6-التّغذية والصّحة	- الفحص الطّبي. - الغذاء الصّحي.

	- أحافظ على أسناني.
7-التّواصل	- ما أعجب الحاسوب. - عودة أبي من السفر. - من أنا؟
8-الموروث الحضاري	- أول يوم رمضان. - عيد الأضحى. - عيد الاستقلال.

نجد في كل محور ثلاثة نصوص موزّعة بالتساوي، عدا المحور الأوّل الذّي يتكوّن من أربعة نصوص، وهذه النّصوص تتناول مجالات عديدة، المجال الاجتماعي، والثّقافي والتّكنولوجي، والدّيني، والتّاريخي، وهي عبارة عن قصص تلبي حاجات التّلاميذ، وتكسبهم كفاءات، وتساعدهم على النّمو السريع.

1-3- ترقيم الكتاب:

بلغت عدد صفحات هذا الكتاب مئة وثلاثة وأربعون(143) صفحة، فكل ورقة فيه تحوي على الرقم المناسب لها، ونجده في الأسفل في وسط الصفحة مكتوب باللّون الأسود بحجم ملائم داخل نجيمات صفراء، يمتكن التّلميذ من رؤيته. وبدأ التّرقيم من الدرس الأول ويشتمل على الرقم تسعة(9)، وقد أخذت بعين الاعتبار الصفحات الأولى، كما نجد أيضًا ترقيم المواضيع الواردة في جدول المحتويات، وذلك يسهل للتّلميذ الوصول إلى المواضيع التّي يبحث عنها بكل سهولة دون عناء، وعليه فإن الطريقة المعتمدة لترقيم هذا الكتاب جيّدة وملائمة؛ حيث نجده متسلسل من بداية الكتاب حتّى نهايته.

2-تقديم الأنشطة التّي يتضمّنها الكتاب:

قسم كتاب اللّغة العربيّة إلى مجموعة من الأنشطة التّعليميّة التّي يمارسها التّلميذ خلال أيام الأسبوع وتتجلى فيما يأتي:

2-1- القراءة:

عبارة عن "عملية تفكير مركبة تشمل قراءة الرموز المكتوبة (الكلمات، والجمل) وفهم معانيها، وتتجلى مهاراتها في استثمار المادة المقروءة وإبداء الرأي فيها."[1] وتتمثّل في مجموعة من النّصوص المختارة، التّي تتكوّن من جمل قصيرة، وطويلة مضبوطّة بالشّكل وهي مناسبة لمستوى التّلميذ، حتّى يستطيع قراءتها قراءة سليمة، ويفهم مضمونها، ويكون ذلك بعد تعلمه جميع الحروف، وهذا يساعده على اكتساب المهارات القرائيّة، وذلك من خلال لفظ "**أقرأ**" الموجود في الكتاب، فمثلاً:

نجد في الصفحة خمسة عشر(15) مجموعة من الكلمات، وطلب من التّلميذ قراءتها بهدف اكتشاف الكلمات والجمل، وفي الصفحة تسعة وعشرين(29) نجد نصًا يتكوّن من جملتين، يقوم التّلميذ بقراءته حتّى يتمرّن على القراءة السليمة، والصحيحة، ويكتشف المعلومات الواردة فيه.

ونجد أيضًا في الصفحة ثلاثين(30) تمرين طلب من التّلميذ قراءة الجمل حتّى يتعرف على الحروف المدروسة في ذلك المحور، وتهدف القراءة إلى تنمية ذهن التّلميذ، وتدفعه إلى حبّ المطالعة باختلاف أنواع النّصوص الواردة في الكتاب، ويصاحب كل نصّ مجموعة من التّدريبات حتّى يتمرّن التّلميذ، ويفهم محتوى الجمل والنّصوص.

[1] مستجدات المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مديرية المناهج، أوت 2018، ص48.

2-2- التّعبير الشفوي:

يولي منهاج اللّغة العربيّة للسّنة الأولى عناية خاصة للتّعبير الشفوي، كونه "نشاط يستهل به لجعل التّلاميذ في وضعيات يمارسون فيه الأحاديث، ويتناولون الكلمة، ويتدربّون على النّطق السليم، والأداء الصحيح للمقاطع الصوتيّة، ويستند هذا النشاط إلى رسوم وموضّحات تساعدهم على الإفصاح والتّعبير عما يريدون، كما يتحدّث التّلميذ بعد وضعية الاستماع، أو يلاحظ فيعبّر عما يلاحظه، أو يتواصل في حوار يتدرّب فيه على تبادل الحديث."[1]

إذ يحاور التّلميذ ويناقش موضوعات مختلفة سبق وأن تناولها في حصّة القراءة فيصل إلى تقديم الفكرة التّي تحملها ويستنتج معناها، ومحتواها، فنجده يعبر عن الصّور والرسوم المتواجدة في الكتاب، بشرط أن لا يخرج عن الموضوع، ويحترم معانيها ويلتزم بترتيبها وتنظيمها، ويكون ذلك من خلال لفظة "**أعبر**"؛ حيث نجد في الكتاب في الصفحة واحد وعشرين(21) صورة طلب من التّلميذ التّعبير عنها، ويهدف التّعبير الشفوي إلى تدريب التّلميذ على كيفية التّعبير السليم الخالي من الأخطاء، ويتمكن من التّواصل مع الغير، وإبداء الرأي حول مواقف مختلفة، والتّعبير عن مشاعره.

2-3- فهم المنطوق (أستمع وأفهم):

عبارة "عن تقديم نصٍ محوريٍّ هادف مرتبط بتنمية مهارات الاستماع، والفهم، وممارسة عملية التّعلم الهادفة إلى التّحكم في فهم المنطوق (الفهم، التّواصل، الاستنتاج)، وبأسئلة توجيهية، ومناقشة بسيطة لمضمون النّص، يؤدي إلى تفصيل أحداثه، وهنا المعلّم يتناول

[1] مناهج السّنة الأولى ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2016، ص08.

الوضعيات بوسائل مختلفة، تجنّبا للرّتابة والملل؛ مثل استغلال المناسبات، تمثيل الأدوار بين المتعلّمين..."[1]

فيعتبر نشاط جديد يعتمد عليه المعلّم أثناء التّدريس؛ حيث أنّه يقوم فيه بقراءة النّصوص المنطوقة شفاهيًا؛ أي يقوم بعملية الإلقاء، وتُؤخذ هذه النّصوص من دليل المعلّم الذّي ورد جزءً منها في الكتاب المدرسي، وعند إنهاء المعلّم الإلقاء يقوم بتقديم أسئلة تدور حول ذلك النّص، حتّى يتمكن التّلميذ والمعلّم من التّحاور شفاهيًا، أي يحدث بينهما الأخذ والردّ (التّحاور حول الموضوع).

ويهدف هذا النشّاط إلى تنمية مهارة الاستماع لدى التّلميذ، وأيضًا تمرنه على التعبير الشفوي، وتعلّمه المنهجيّة السليمة أثناء الإجابة عن الأسئلة، وتعلم كيفية حل المشكلات.

2-4- التّعبير الكتابي:

يحظى التّعبير الكتابي بأهمّية كبيرة في المنظّومة التّربوية الجديدة، وتكمن أهمّيته في محاولة إكساب التّلميذ الكفاءة النّصية، إذ فيه يستثمر مكتسباته المختلفة، فهو "نشاط لغوي يفصح فيه التّلميذ عمّا في ذهنه من أفكارٍ، ومشاعر، وأراء تعبيرًا دقيقًا، سليمًا، ومنظّمًا عن طريق الكتابة."[2] فهو نشاط إدماجي يتمكن فيه التّلميذ من كتابة عبارات، وجمل قصيرة، وكلمات مبعثرة في جملة تامة، بعدما تعرف على أشكال الحروف، وضوابط الكتابة العربيّة وذلك ضمن نشاط "**أنتج**"، فيقوم بإنتاج نصًا يتعلّق بالمواضيع التّي تطرّق إليها في القسم مع معلّمه، فمثلاً:

نجد في الصفحة تسعة وخمسين(59)، نشاطًا حول كتابة فوائد الشّجرة، قصد تعرف التّلميذ على أهمّية الشّجرة في الحياة والدور الذّي تلعبه، وحتّى يتدرّب على الكتابة الصحيحة، وفي الصفحة مئة وأربعة وعشرين(124) يقوم التّلميذ بإعادة كتابة الجملة الواردة

[1] دليل كتاب السّنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، 2016، ص15.

[2] عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، (دط)، الجزء الأول، 2008، ص123.

في الكتاب على كراسه، حتّى يتمرّن ويتعلّم الكتابة، ويستثمر التّلميذ من خلال التّعبير الكتابي مكتسباته القبليّة، حتّى ينتج نصًا سليمًا يوّظف فيه أساليب تعبيريّة حسب ما يتوفّر لديه من مهارات، وهذا ما يسمح له على ممارسة الكتابة الصحيحة، والمنهجيّة.

2-5- المحفوظات:

تتمثّل في "نشاط يستهوي المتعلّمين، وهو وسيلة للارتقاء بأذواقهم، نظرًا لما للنّص الشعري من خصوصية تنقل المتعلّمين من النّمطية المألوفة (النّصوص النثريّة)، إلى نوع آخر من النّصوص، ينمي مهارات أخرى من الأداء و الإلقاء."[1] فهي مجموعة من الأناشيد والأغاني التّي تُقدّم للتّلميذ في كتاب اللّغة العربيّة؛ حيث تمثّل غذاءً فكريًا، وروحيًا للتّلميذ لما تحويه من صور جميلة تستهوي التّلميذ، ومفردات عذبة تعبر عن محتواها، يستمتع بها خلال ترديده إياها، وهي متنوّعة في هذا الكتاب، فنجد نشيد قسمًا، مدرستي، رفيقي الأرنب لعبة الغميضة، أنا أحب الشّجرة، نظافة الأبدان، حاسوبي، العيد، إذ يقتصر كل محور على محفوظة واحدة، تهدف إلى تنمية ذاكرة التّلميذ، وقدرته على الحفظ السليم لها، وإثراء رصيده اللّغوي.

2-6- إنجاز المشاريع:

يعتبر انجاز المشاريع "من أهم الطرائق البيداغوجية الحديثة التّي تعتبر حلاً تدريجيًا وجزئيًا للوضعيّة الانطلاقية."[2] ويكون هذا المشروع في نهاية كل محور تعليمي، حيث يقوم فيه التّلميذ بإنجاز النشاط المطلوب منه حسب موضوع كل مقطع تعليمي، فهو متنوّع وليس نمطًا واحدًا، ويقوم بإنجازه باستعمال الوسائل المناسبة له، وقد يكون عملاً فرديًا، أو جماعيًا في المدرسة، أو في المنزل، ونذكر بعض المشاريع الواردة في هذا الكتاب:

[1] دليل كتاب السّنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، 2016، ص32.

[2] نفس المرجع، ص32.

– **المشروع الأول:** الذّي ورد في الصفحة سبعة وعشرين(27) بعنوان "أرسم منزلنا وأصفه"، ففيه يقوم التّلاميذ برسم منزل باستعمال الأدوات التّي طلبت منهم، وهذه الأدوات غير مكلّفة، فكل تلميذ يتمكن من الحصول عليها مهما كان مستواه المادي.

– **المشروع الثّاني:** في الصفحة ثلاثة وأربعين(43) المعنون "أنجز محفظة"، ففيه يقوم التّلميذ برسم محفظة بالأدوات التّي رسمت على صفحة الكتاب.

– "**وفي المشروع السادس:** صفحة مئة وسبعة(107)، يقوم من خلاله التّلميذ بأشغال يدويّة، تتمثّل في صنع الفواكه بواسطة أوراق الرسم، وبعدها يقوم بذكر أنواع الفواكه التّي يعرفها، وكل هذا بهدف تعرف التّلميذ على أنواع الفواكه"*.

– **أما المشروع السابع:** في الصفحة مئة وثلاثة وعشرين(123)، يقوم بإنجاز قطار بهدف التّعرف على وسائل النقل المختلفة.

– **وفي المشروع الأخير** في الصفحة مئة وتسعة وثلاثين (139) يتضمّن إنجاز بطاقة تهنئة، حتّى يكون التّلميذ قادرًا على إنجازها، وتقديمها للأفراد في مختلف المناسبات.

وتلعب المشاريع هنا دورًا هامًا في تعليم التّلاميذ؛ حيث أنهم المنجزون لها، وبذلك يوّظفون مختلف القدرات التّي يمتلكونها من أجل القيام بها، كما تعمل على إثارة دافعيّة التّلاميذ واهتمامهم، فهي تعطي لهم فرصة اكتشاف العالم من حولهم، وتعمل على ربط الحياة المدرسيّة بالحياة الاجتماعيّة، فهي جد بسيطة وسهلة، ومناسبة لمستوى تّلاميذ السّنة الأولى ابتدائي.

2–7– نشاط الإدماج:

عبارة عن "نشاط تقييمي تختم بها وحدة التعلّم، وتكون فرصة لتقييم قدرات التّلاميذ على توظيف المعارف، والمهارات المكتسبة أثناء الأسبوع، على أن تراعي مكتسبات التّلاميذ

* أنظر، ملحق، ص05.

القبليّة في السّنة الأولى."[1] فهو أداة يتعلّم بها؛ حيث يقوم بتوظيف مكتسباته، وإدماجها في القيام بحل الوضّعيات التّي تُقدّم له، وتكون مختلفة حسب كل محور تناوله سابقا في الكتاب، وذلك يساعده على التّعرف على مختلف المجالات التّعليميّة، فمثلاً:

نجد في الصفحة ثمانية وعشرين(28) مجموعة من الأسئلة تتضّمن تعبير شفوي القراءة، والكتابة بهدف إدماج كل ما قرأه في المحور، ويسعى نشاط الإدماج إلى جعل التّلميذ محور العمليّة التّعليميّة، حتّى يكتسب مجموعة من الكفاءات، التّي تساعده على القيام بمختلف الأنشطة التّي تقدّم له.

[1] مناهج السّنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص08.

3- الدّراسة التّحليليّة للمحتوى اللّغوي للكتاب:

يحتوي كتاب القراءة للسّنة الأولى ابتدائي على أربعة وثلاثين(34) نصًا، ومنها ستة وعشرين (26) نصًا نثرًيا، وهو عبارة عن جمل فعلية، واسمية قصيرة، وذلك في بداية الكتاب، وبعدها تمّ الانتقال من تلك النّصوص القصيرة إلى نصوص متوسطة الطول، وذلك بداية من الصفحة خمسة وثمانين(85)، أما باقي النّصوص فهي نصوص شعرية (محفوظات) بلغ عددها ثمانية (8)، يتراوح حجمها ما بين ثلاثة، إلى ستة أبيات وجاءت بلغة سهلة، وواضحة.

3-1- تحليل النّصوص النّثريّة:

- **المحور الأول:** نجد في الصفحة تسعة(9) نصًا بعنوان "أحمد يرحب بكم"، قد استخدم فيه جمل اسمية قصيرة، ونلاحظ أن محتوى النّص لا يخدم العنوان، لأنّ النّص يتحدث عن تعريف أحمد بنفسه، وذكره لهواياته ولا يرحب بأحد، كما أنّ الصّورة التّي وضعت للتوضيح لا تناسب الموقف الذّي وضعت له.

- وفي الصفحة ثلاثة عشر(13) نصًا عنوانه "تعرف على عائلتي"، نص مضبوط شكلاً، ومضمونًا، فمحتواه متناسب مع عنوانه، وبالصّورة الموضوعة له؛ حيث يعرف فيه أحمد على أفراد عائلته لصديقه بلال.

- في الصفحة سبعة عشر(17) نجد نصًا بعنوان "في منزلنا"، فهو نص قصير بعبارات سهلة، عدا كلمة "بهو"، فهي صعبة قد لا يفهم معناها التّلميذ، وفي هذا النّص يتعرف التّلميذ على أركان المنزل، ممثّلة بمجموعة من الصّور الملائمة له.

- وفي الصفحة واحد وعشرين(21) تتضمّن نصًا عنوانه "العائلة مجتمعة"، نلاحظ من خلال النّص أن محتواه لا يتماشى مع عنوانه، فهو يتحدث عن أدوات المطبخ، ولا يتحدث عن اجتماع العائلة، فالصّورة مناسبة والمحتوى غير مناسب.

– **المحور الثاني:** لدينا في الصفحة تسعة وعشرين(29) نصًا بعنوان "أحمد في المدرسة"، يتكون من جملتين اسميتين، مضمونهما يتحدث عن ترحيب المعلّمة بالتّلاميذ داخل القسم معرفتًا بنفسها بتقديم اسمها، لكن من المفترض أن تقدم لقبها وليس اسمها، ونجد العنوان لا يتناسب مع النّص، لأنّه لا يتحدث عن أحمد.

وفي النّص المتواجد في الصفحة ثلاثة وثلاثين(33)، جملتين فعليتين تتحدثان عن وقت استراحة، ولعب التّلاميذ في الساحة، فهو مناسب مع الصّورة، التّي مثلت مجموعة من التّلاميذ في الساحة، ونفس الملاحظة بالنسبة للنّص الذّي يليه، في الصفحة سبعة وثلاثين (37) المعنون "أدواتي المدرسية"، الذّي يتكون من جملة فعلية، وأمرية؛ حيث تأمر المعلّمة التّلاميذ بإخراج أدواتهم المدرسيّة، فنجد العنوان مناسب للنّص، وتبرز الصّورة تلك الأدوات المدرسية.

– **المحور الثالث:** في الصفحة خمسة وأربعين (45)، نلاحظ صورة جميلة تجذب الأنظار، يليها نصًا قصيرًا يصف لنا قرية جميلة، فهو نص مناسب لعنوانه "في القرية" نفس الشيء بالنسبة للنّص المعنون "مدينتنا"، المتواجد في الصفحة تسعة وأربعين(49) حيث يصف جمال المدينة، وما فيها من محلات، وحدائق للمرح بعبارات جميلة، وسهلة فهناك تناسق بين العنوان، والنّص، والصّورة.

"يوجد في الصفحة ثلاثة وخمسين(53) نصًا مكونًا من جملتين فعلية، واسمية مضمونهما الغرس، والسقي، فهو مناسب لعنوانه "في الحقل."* لكن في الصّورة يوجد خلل من حيث نوعية الشجيرة، التّي يسقيها الطفل، لأنّ النّص يتحدث عن شجرة اللّيمون، أما الصّورة مثلت شجرة الرمان، وهنا تختلط الأمور لدى التّلميذ أثناء رؤيته الصّورة وقراءته للنّص.

* أنظر، ملحق، ص02.

– **المحور الرابع:** فيه نص عنوانه "في معرض الكتاب"، في الصفحة واحد وستين(61)، يتحدث فيه أحمد، وخديجة عن أنواع الكتب التّي سيشتريانها لأصدقائهما بلال، وزينب، والصّورة مثلت ذلك المعرض وما فيه من الكتب.

النّص في الصفحة خمسة وستين(65) معنون" مباراة في كرة القدم"، مكون من جملتين فعليتين، تتحدثان عن مباراة نظّمها الأصدقاء، لكن النّص ناقص؛ حيث انتقلوا من تنظيم المباراة، إلى إعطاء بطاقة حمراء دون ذكر السبب لذلك.

في الصفحة تسعة وستين(69)، نص بسيط يتناول أنواع الرياضة المفضلة عند طارق ومحفوظ، فالعنوان يناسب نصه، أما الصّورة من الأفضل لو قدمت أنواع الرياضات المذكورة في النّص حتّى يتعرف التّلميذ عليها.

– **المحور الخامس:** "هناك نص في الصفحة سبعة وسبعين(77) عنوانه "بلادنا الجميلة"، مضمونه لا يتناسب مع عنوانه؛ حيث أنه يتحدث عن العلم الوطني، ولا يتحدث عن ما هو جميل في البلاد، وفيه أيضا تم ذكر مجموعة من التّلاميذ لكن في الصّورة نلاحظ وجود أحمد، وخديجة فقط، ونجد الصّورة تبرز لنا مختلف البيئات الموجودة في الوطن، كالبيئة الصّحراوية، والبيئة الساحلية"*.

نجد في الصفحة واحد وثمانين(81) نصًا بعنوان "جولة ممتعة"، يتكون من جملتين فعليتين، موضوعهما خروج العائلة إلى الغابة للنزهة، ومشاهدتهم لأرانب، لكن في الغابة لا نجد فيها أرانب فقط، وإنّما هناك حيوانات، ونباتات كثيرة ومختلفة، أما فيما يخص الصّورة فنلاحظ فيها مجموعة من العصافير، وليس الأرانب المذكورة في النّص، فالتّلميذ في هذه الحالة تختلط عليه الأمور بسبب ما يقرأه في النّص، وما يلاحظه في الصّورة، مما قد يؤدي إلى تشوش في تفكيره.

* أنظر، ملحق، ص 03.

في الصفحة خمسة وثمانين(85)، نجد نصًا بعنوان "في حديقة المنزل" يتكوّن من ثلاثة جمل؛ حيث يوضّح النّص اعتناء الأخوان بحديقة المنزل، وما فيها من أشجار مثمرة والصورة تبرز تلك الحديقة الزاهية، والمخضرة بأشجارها المثمرة.

– **المحور السادس:** هناك نص بعنوان "الفحص الطّبي" في الصفحة ثلاثة وتسعين(93)، يتحدث عن الفحص الّطبي في غرفة الفحص، لكن الصّورة لا تمثّل ذلك حيث أنها تبيّن حضور الأطباء إلى القسم لفحص التّلاميذ، وفي الجملة الأخيرة من النّص "قال الطبيب: ثوبك نظيف وكان عليه أن يقول أنت في صحّة جيدة مثلاً.

في الصفحة سبعة وتسعين(97) نص عنوانه "الغذاء الصّحي"، لغته سهلة وواضّحة يتناول ما رآه التّلميذ من غذاء متنوّعٍ، ومختلف فوق الطاولة، واستنتاجه أنّ لهم زائر، لكن الغذاء المتوازن لابد أن يكون متوفرا يوميًا على المائدة، وليس فقط وقت زيارة الضيوف حتّى يتعلّم الطفل نوع الطعام المفيد للصّحة، والجسم.

– **المحور السابع:** في الصفحة مئة وتسعة (109) نص بعنوان "ما أعجب الحاسوب" يتكوّن من جملٍ طويلة واضحة، موضوعها يدور حول ذهاب التّلميذ إلى مكتب المدير ليمنحه بطاقة المكتبة، ويلاحظ مدى سرعة الحاسوب في طباعة تلك البطاقة، والصّورة توضّح ذلك، فمن خلال هذا النّص يتعرف التّلميذ على أهمّية الحاسوب، ودوره في القيام ببعض المهمات ببساطة، وبسرعة فائقة، وسهولة التعامل معه.

في الصفحة مئة وثلاثة عشر(113) نص عنوانه "عودة أبي من السفر"، عبارة عن حوار بين الأمّ وطفليها خديجة وأحمد، فالنّص متكامل مع العنوان والصّورة؛ حيث يتحدث عن عودة الأب من السفر، لكن ما نلاحظه من خلال هذا النّص هو حدوث انتقال زمني دون تسلسل في الأحداث، ونجد فيه أيضًا أمور ناقصة لم يتم ذكرها، فمثلاً: كيف أدركت الأمّ موعد وصول الأب من السفر؟

في الصفحة مئة وسبعة عشر(117) نص معنون "من أنا؟"، مُكوّن من جملٍ طويلة مفهومة، يتحدث عن مزايا جهاز سمعي بصري بصفة عامة، لكن في حقيقة الأمر النّص يقصد جهاز واحد فقط وهو التلفاز، والصّورة هي التّي وضّحت لنا نوع ذلك الجهاز.

- **المحور الثامن:** في الصفحة مئة وخمسة وعشرين(125) نص بعنوان "أول يوم رمضان"، نلاحظ فيه استعمال كلمة عامية وهي "الشربات"، عوض أن يكتفوا بذكر مكونات ذلك العصير، وموضوع هذا النّص يدور حول أوّل صيام لأحمد، أما الصّورة فليست مناسبة للنّص لأنّها لا تظهر فيها أجواء رمضانية.

في الصفحة مئة وتسعة وعشرين(129) نص عنوانه "عيد الأضحى"، يتكوّن من عباراتٍ طويلةٍ تتحدث عن شواء الكبد من طرف الأمّ، وتساؤل أحمد عن متى سيحضر الطعام، لكن من المفروض أن بعد رمضان يليه عيد الفطر، وليس عيد الأضحى، والنّص لا يبين لا فرحة العيد، ولا أجواءه الطيّبة؛ حيث اختصروه في الأكل فقط، بدلا من الذهاب إلى المسجد لأداء صلاة العيد، وزيارة الأقارب...، فالتّلميذ من خلال هذا النّص يفهم أنّ العيد مخصّص لأكل اللّحم فقط.

في الصفحة مئة وثلاثة وثلاثين(133) نص عنوانه "عيد الاستقلال"، فهو نص لا يتماشى مع مضمونه، الذّي يتحدث عن ذهاب الجدّ مع حفيده إلى متحف المجاهدين، وبكاء الجدّ لتذّكره لرفقائه الشهداء، فلابد من سّرد أحداث الثورة التّحريريّة للتّلاميذ أولاً، وذكر أبطالها، وأعمالهم المجيدة اتجاه الوطن، ثم أخذهم لزيارة المتحف.

في خاتمة الكتاب نص طويل للمطالعة، عنوانه "معلمتي الفراشة" وهو نص حواري لا يتمحور موضوعه حول المعلّمة والفراشة، وإنّما يتحدث عن حوار دار بين نحلة، وفراشة عن موضوع التّلوث البيئي، ونجده لا يتوفّر على تسلسل منطقي للأفكار، والعبارات، فتارة يتحدث عن شيءٍ وبعدها ينتقل إلى شيءٍ آخر، فمثلاً: بدأ النّص بوصف جمال المدينة ثم انتقل إلى التّلوث، بعدها تحدث عن رئيس البلديّة الذّي يبحث في الحقول عن موقع لبناء

مستشفى، ثم تضمّن حوار بين نحلة وفراشة. وكل هذه الأحداث لا يوجد ترابط بينها، وكما نجد أيضًا في هذا النّص كلمة صعبة وهي "حبور".

إنّ اللّغة المستخدمة في هذه النّصوص سهلة، وبسيطة، ومناسبة تمامًا للقدرات العقليّة لتّلاميذ هذا المستوى؛ حيث يتمكنون من حفظها وفهمها، رغم وجود بعض الكلمات الصعبة لكنها بنسبة ضئيلة جدًا، كما نلاحظ التّدرج في موضوعات النّصوص؛ حيث تمّ الانتقال من العائلة، ثم المدرسة، ثم الوطن، وهذا حتّى يدرك التّلاميذ تدريجيًا ما يحيط بهم، ولا تتراكم لديهم الأمور.

وقد اختيرت هذه الموضوعات من الواقع الاجتماعي الذّي ينتمي إليه التّلاميذ، مما يسهل لهم استيعابها وفهمها بسرعة، لكن هناك في بعض النّصوص نقائص تبقى مبهمة عندهم ، إلا أنّها قد تتضّح عند قيامهم بالأنشطة المبرمجة؛ حيث أنّ بعد كل نص يليه عدة نشاطات، يفهم التّلاميذ ما كان غامضًا في ذلك النّص المدروس.

3-2- تحليل النّصوص الشعريّة(المحفوظات) :

تختلف هذه المحفوظات من مقطوعة إلى أخرى ومن بينها:

- **قسمًا:** في الصفحة ستة وعشرين(26)، أنشودة يتعرف التّلميذ فيها على النّشيد الوطني الذّي يُنشد عند رفع العلم الوطني، ويتعرف على شاعرها، لكن نجد الصّورة فيها غير موافقة؛ حيث ينبغي أن يكون التّلاميذ مثلاً مصطفين لإلقاء النّشيد الوطني، حتّى يتعلموا احترام العلم.
- **مدرستي:** في الصفحة اثنين وأربعين(42) محفوظة قصيرة بعباراتٍ سهلةٍ تصف المدرسة بشكلٍ جميلٍ، وبسيط تبعث في نفسية التّلميذ الفرح، وتمتاز بجرس موسيقي يلفت الانتباه، ونجدها مرفقة بصورة تمثل المدرسة وطفل مُتجه نحوها.
- **رفيقي الأرنب:** نجد في الصفحة ثمانية وخمسين(58) محفوظة ذات عبارات جميلة استعملت لوصف الأرنب، وكيفية لعبه في البستان، وبحثه عن الطعام، فمن خلالها يتعرف

التّلميذ على هذا النوع من الحيوان، وعلى ما يحب تناوله، ويعرف أيضا أنه يجب التعامل برفق معه، لأنّه حيوان ضعيف ويخاف من الإنسان.

- **لعبة الغميضة:** وردت هذه المحفوظة في الصفحة أربعة وسبعين(74)، وهي ذات عبارات سهلة، وواضحة، وعذبة يستمتع التّلميذ أثناء ترديدها، تتحدث عن لعبة الغميضة وكيفية لعبها؛ حيث يتعلّم التّلميذ طريقة اللّعب مع أصدقائه في المحيط الذّي يعيش فيه والمحفوظة متبوعة بصورة توضّح ذلك اللّعب.

- **أنا أحب الشّجرة:** وردت في الصفحة تسعين(90) تتحدث هذه المحفوظة عن الشجرة وتعرّف التّلميذ عن فوائدها الكثيرة للكائنات الحيّة، وأهمّيتها الكبيرة، ومدى جمالها في الطبيعة، ويتعلّم أيضًا كيف يحافظ عليها، وهذه المحفوظة مرفقة بصورة تبرز لنا الطبيعة الجميلة بأشجارها الخضراء وما تحويه من ثمار، وقد اتسمت هذه المحفوظة بالوضوح والبساطة.

- "**نظافة الأبدان:** تتحدث هذه المحفوظة عن نظافة الأبدان، وردت في الصفحة مئة وستة (106)، ففيها يتعلّم التّلميذ كيفية والاعتناء بالبدن، والمحفوظة مرفقة بصورة لطفلين ينظفان نفسيهما".*

- **حاسوبي:** نجدها في الصفحة مئة واثنين وعشرين(122) محفوظة ذات حجم مقبول وعبارات واضحة يدور موضوعها حول الحاسوب، وذلك كي يتعّرف التّلميذ على نوع من أنواع الوسائل التّكنولوجيا التّي تتمثّل في الحاسوب، والصّورة تبرز لنا ذلك.

- **العيد:** وردت في الصفحة مئة وثمانية وثلاثين(138) محفوظة تحمل موضوعًا جميلاً وهو العيد، الذّي هو يوم الفرح، والمرح، واللّعب مع الأطفال، وارتداء الملابس الجديدة وشراء الألعاب؛ حيث يدرك التّلميذ هذا اليوم السعيد، وهذه المحفوظة مرفقة بصورة لطفلين بثيابهما الجميلة، يحملان نفخات (بالونات) فهي تظهر فرحة، وبهجة الطفل يوم العيد.

*انظر ملحق، ص 04.

جاءت هذه المحفوظات كلها مناسبة لمستوى التّلاميذ، ووردّت بلغة سهلّة وواضّحة وممتعة تيسّر للتّلميذ حفظها، وترديدها دون صعوبة، ونجدها مرتبطة بأشياء وأحداث مألوفة فقد ركزت على ميول التّلاميذ واهتماماتهم، ممّا يبعث لديهم الراحة والمرّح، فيستفيد التّلميذ من مواضيعها الجيّدة والشيّقة، وتهدف هذه المحفوظات إلى تنمية روح المطالعة، والقراءة عند التّلاميذ.

3-3- تشكيل النّصوص:

نجد في هذا الكتاب جميع النّصوص مضبوطة بالشّكل التّام، ولا تخلو أي كلمة منه حتّى في أواخرها، وذلك يساعد التّلميذ على القراءة السليمة لها، والفهم الجيّد، خاصة وأنّه في هذه المرحلة يتعلّم ضوابط القراءة، فهو بحاجة إلى التّشكيل الصحيح أثناء الكتابة.

3-4- عناوين النّصوص:

كتبت عناوين هذا الكتاب باللّون الأحمّر، والأسوّد، والوردي، بخطٍّ واضحٍ وكبيرٍ مضبوط بالشّكل التّام، مغاير عن الخطّ الذّي كُتبت به النّصوص، وهذا ما يجعل التّلميذ يفرق بين العنوان ونصه، ولا يخلط بينهما، ونجد في كل نص عنوانه الخاص به، لكن أحيانًا ما نجده لا يناسب النّص الذّي وضع له، مثل ما هو الحال في "النّص صفحة تسعة (09) وواحد وعشرين (21)، وسبعة وسبعين (77).

3-5- علامات الوقف:

تتوفّر نصوص الكتاب على علامات وقف متعدّدة، موضوعة في أماكنها المناسبة لها، والمتمثّلة في النقطة، النقطتين، الفاصلة، علامات الاستفهام، علامات التعجب...، وهذه العلامات تجعل التّلميذ يعرف نهاية جملة، وبداية أخرى، ويتعلّم كيف ومتى يستخدمها، حتّى يحسن استعمالها في المراحل اللاّحقة.

3-6- دراسة معمّقة للصّور والرسومات:

إنّ طبيعة الطفل تتطلب الإيضاح، وذلك يكون بالصّور والرسوم، لذا استعملت في كتاب الجيل الثّاني صورًا، ورسومات متنّوعة بأحجام مختلفة (صغّيرة، متوسّطة، كبيرة) ونجدها متوفّرة في جميع الأنشطة اللّغويّة، وهذا يسهل للتّلميذ فهم تلك الأنشطة، وهي معبّرة عن مضمون النّصوص التّي يحتويها الكتاب، وتجعله أكثر حيوية، وهي مستوحاة من واقع التّلميذ بعيدة عن الغموض الذّي يشتت انتباههم.

كما يتضح ذلك في الصفحة سبعة وتسعين(97)، العائلة مجتمعة حول طاولة الطعام وفوقها طعام متوازن مكوّن من طبق الكسكس بالخضر واللّحم، والسلاطة، وفواكه متنوّعة وأكواب من الماء، وقد وضع هذا الطعام في أطباق فخارية، والأمّ تلبس فستان تقليدي وحلي قبائلي، ووضع هذا كله من أجل غرس الثّقافة، والتّقاليد في ذاكرة ونفوس التّلاميذ، فهي تحيل إلى عادات، وتقاليد بعض مناطق من وطننا.

أما في الصّورتين الموجودتين في صفحة مئة وأربعة(104) فمعناهما مهم للغاية والذّي يتمثّل في التّحية، ففي الصّورة التّي على اليمين تظهر فيها طبيعة صحراوية، وسطها خيمة، ورجل يرتدي لباسًا صحراويًا، وطفلان يلقيان التّحية على بعضهما البعض، أما الصّورة على اليسار هناك شابين أحدهما يلبس لباسًا عصريًا، والآخر يرتدي بذلة رياضية يتصافحان، فمن خلال هاتين الصّورتين يتعلّم التّلميذ إلقاء التّحية على جميع النّاس، وهذا يغرس القيم الحسنة عند التّلميذ ويعمل على نشر السلام بين النّاس.

ونجد أنّ صور هذا الكتاب مناسبة، ومتوافقة مع مستوى التّلاميذ، وهي جميلة وواضحة بمختلف أحجامها، يتمكّن التّلميذ من رؤيتها، وفهم ما توحي إليه، وتعمل على إزالة الإبهام وترسخ المعلومات، والعادات الحسنة لدى التّلاميذ، كما تساعدهم على التّعبير الشفوي من خلال ملاحظتها، والتمعن فيها، وتمكنهم من استيعاب الأفكار، والحقائق التّي يصعب فهمها من خلال الكلمات، فهي تعمل على إيصال الأفكار، وتقريبها لأذهان التّلاميذ.

لكن عند التمعن أكثر في هذه الصّور، وبعد قراءة النّصوص يتبيّن أن بعض الصّور وضعت في غير محلها، وهو ما نجده في بعض صفحات الكتاب، مثل ما هو الحال في الصفحة تسعة(09)، والصفحة ثلاثة وخمسون(53)، وكذا في الصفحة واحد وثمانين(81) والصفحة مئة وخمسة وعشرون(125).

وما يلاحظ من خلال هذه الصّور أنّها لا توضّح ما جاء في النّصوص، إنما تعكس أجواء أخرى، كما أنّها تبرز شيئًا والنّص شيئًا آخر، -كما ذكرناه سابقا عند تحليلنا للنّصوص- وهذا لا يثير التّلميذ إلى حبّ القراءة، والملاحظة، إنّما يدفعه إلى أن ينفر منها حيث تختلط لديه الأمور، وتبقى غامضة، وقد لا يعطي أهمية للكتاب وما جاء فيه عندما يرى تلك الأخطاء، فهذه الصّور غير مناسبة لما وضعت له فهي تزيد الإبهام بدلا من فكّه.

3-7- دراسة معمّقة للألوان:

استعملت في كتاب اللّغة العربية ألوان متنّوعة، وفي مواضيع مختلفة في تقديم الشخصيات، والعناوين، ومواضيع الوحدات...، حتّى يتمكّن التّلميذ من التمييز بينها، ولكي تبدو منظّمة، وفيما يخص الألوان التّي لوّنت بها الصّور فهي مختلفة حسب مواضيعها فمثلاً:

في الصفحة خمسة وأربعين(45) منظر لقرية يحيط بها جبال مكسوة بالثلوج البيضاء وأشجار خضراء، ووسطها بيوت، وهناك بساتين فيها أزهار بألوانٍ بيضاء، وحمراء، ونجد أحمد وخديجة يلعبان فيها، وفي يدّ خديجة باقة أزهار، وأحمد يجري وراء فراشة، فقد لونت بألوانها المناسبة لها، واستعملت استعمالاً صحيحًا مطابقًا لحقيقة الأشياء، فالألوان لا بد "أن تكون مناسبة مع مراحل نمو الأطفال، إضافة إلى تناسق الألوان في الرسم الواحد."[1] وهذا يمكن التّلميذ من الربط بين الحقيقة والرسم.

[1] حنان عبد المجيد العناني، أدب الأطفال، (ط1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص56.

وفي الصفحة تسعة وثمانين(89) هناك رسم للعلم الوطني باللون الأبيض، والأخضر ووسطهما نجمة وهلال باللون الأحمر، وهذا يساعد التّلميذ على التّعرف على الأشيّاء كما هي في الحقيقة.

تضيف هذه الألوان الموجودة في الكتاب جمالاً إلى تلك الصّور، والرسوم، وتزيد من فعاليتها وتيسر فهمها، "فاستخدام الألوان في اللّوحات، والرسوم، والخرائط، والأشكال والملصقات، والصّور الفوتوغرافيّة، والصور المتحركة، والتّلفزيون، والشرائح، والأفلام الثابتة والشفافيات، وغير ذلك يساعد على إبراز العناصر المهّمة في موضوعاتها، إذ يعمل على التّمييز بين هذه العناصر أو التأكيد عليها، أو زيادة التباين بينها والخلفية أو القاعدة."[1] فتلك الألوان الواردة في الكتاب جذّابة، ومناسبة لهذه الفئة من التّلاميذ، تساهم في شدّ انتباههم ويولد فيهم الرغبة في التّعلم للتّعرف أكثر على الأشياء المحيطة بهم.

3-8- القيم التّي تحملها نصوص الكتاب:

تهدف محاور هذا الكتاب إلى إنماء كفاءات التّلاميذ، وإظهار قدراتهم اتجاه مختلف الأنشطة الممارسة، وتمكنهم من استعمال لغة سليمة في حياتهم اليوميّة، وفي المدرسة وذلك من خلال النّصوص المقترحة في هذا الكتاب، والتّي تحمل مجموعة من القيم التّي سنوضحها في الجدول الآتي:

[1] محمد ذبيان غزاوي وآخرون، الأساليب الفنّية في تقنيات إنتاج الرسوم التعليمية واستخدامها، (ط1)، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1992، ص183.

عناوين المحاور	عناوين النصوص	القيم المكتسبة
1- عائلتي:	أحمد يرحب بكم. تعرّف على عائلتي. في منزلنا. العائلة المجتمعة.	دور الأسرة في تحقيق التّرابط والتّماسك.
2- المدرسة:	أحمد في المدرسة. في ساحة المدرسة. أدواتي المدرسية.	دور المدرسة في رسم المستقبل.
3- الحي والقرية:	في القرية. مدينتنا. في الحقل.	الاعتناء بالبيئة التّي يعيش فيها الإنسان، والمحافظة على نظافتها.
4- الرياضة والتسلية:	في معرض الكتاب. مباراة في كرة القدم. أنواع الرياضة.	تنمية روح المطالعة، وحبّ الرياضة.
5- البيئة والطبيعة:	بلادنا الجميلة. جولة ممتعة. في حديقة المنزل.	الاهتمام بالطبيعة، واحترام البيئة، والمحافظة عليها، والاستمتاع بجمالها.
6- التّغذية والصّحة:	الفحص الطّبّي. الغذاء الصّحي. أحافظ على أسناني.	العناية بالذات والصّحة، والوقاية، والتّغذية المتوازنة.
7- التّواصل:	ما أعجب الحاسوب. عودة أبي من السفر. من أنا؟	التّطلع على التّكنولوجيا، والتّطور الحاصل في العصر، ومواكبته.
8- الموروث الحضاري:	أول يوم رمضان. عيد الأضحى. عيد الاستقلال.	الاعتزاز بالدين، والافتخار بعادات وتقاليد الوطن.

تعمل هذه النّصوص على غرس القيم الحسنة والجيدة في روح التّلاميذ، وإدراك أهمّية المحيط الاجتماعي في الحياة، ومعرفة التّلميذ لدوره اتجاه وطنه وحبّه له، والاعتزاز به والتّطلع على الكثير من الأمور التّي يستفيد منها، ويحتاج إليها في حياته اليوميّة، فهذه النّصوص بالغة الأهمّية لما تحمله من معارف، ومعلومات مفيدة بالنسبة للتّلميذ؛ حيث أنّه يتعلّم من خلالها، ويكتسب كفاءات وقدرات مختلفة.

3-9- علاقة النّصوص بالمحاور:

يشمل كتاب اللّغة العربيّة على مجموعة من المحاور التّي سبق وأن ذكرناها، وتتكون من نصوص تختلف مواضيعها حسب المحور الذّي تنتمي إليه، فنجد في:

- **المحور الأول** الذّي يتمثّل موضوعه في "العائلة"، يحتوي على أربعة نصوص تتحدث عن أحمد وعائلته، وفيها يكتشف التّلميذ العلاقات التّي تربط أفراد العائلة مع بعضها البعض.

- **والمحور الثاني** موضوعه "المدرسة" ويضّم ثلاثة نصوص، وفيها يعرف التّلميذ كيف يتفاعل مع المدرسة، والعلاقات التّي تربطه مع أقرانه في الصف.

- **المحور الثالث** يضّم موضوع "الحي والقرية"، ويشتمل على ثلاثة نصوص يدور موضوعها حول الوسط الخارجي الذّي يحيط بالتّلميذ، وفيها يتعلّم كيفية المحافظة عليه وواجبه اتجاهه.

- يختص **المحور الرابع** بموضوع "الرياضة والتسلية"، الذّي يتكون من ثلاثة نصوص يتمثّل موضوعها في الرياضة، والمطالعة؛ حيث يتعلّم التّلميذ تنظيم المباراة وكيفية لعبها ويتعرف على أنواع الرياضات المختلفة، وعلى أنواع القصص.

- **المحور الخامس** موضوعه "البيئة والطبيعة"، يشتمل على ثلاثة نصوص؛ تتحدث عن بلاد الجزائر، والأوساط الطبيعية المحيطة بها، وفيها يتعرّف التّلميذ على بلاده وما يحيط بها، وكيفية العناية ببيئته ومناظرها الخلابة.

– **المحور السادس** موضوعه يدور حول "التّغذية والصّحة"، يتكون من ثلاثة نصوص تتحدث عن الغذاء الصّحي، وكيفية المحافظة على الصّحة، وفيها يتعرّف على أنواع الغذاء المفيد للصحة، وكيف يعتني ببدنه وصحته.

– **المحور السابع** الذّي يتحدث عن "التّواصل"، نجده يتكون من ثلاثة نصوص تتمحور مواضيعها حول الوسائل التّكنولوجية، وفيها يستكشف التّلميذ أنواع تلك الوسائل، ومدى أهميتها في الحياة.

– **أما المحور الثامن** والأخير فتناول موضوع الموروث الحضاري، مكوّن من ثلاثة نصوص تتحدث عن المناسبات الوطنّية، والدينّية، وفيها يدرك التّلميذ أنواع الأعياد التّي نحتفل بها، ويتعرّف على عادات، وتقاليد وطنه ليعتز بها.

نلاحظ أنّ العلاقة التّي تربط هذه المحاور بالنّصوص علاقة تكامليّة؛ حيث يساهم كل نص في شرح، وتوضيح ما جاء في المحور وإعطاء الفكرة حوله، فجاءت النّصوص مرتبطة بمحاورها الخاصة بها، فكل واحدة منها تخدم الأخرى؛ حيث تعتبر المحاور كفكرة عامة لتلك النّصوص.

3-10- التّراكيب والجمل:

لقد اشتملت نصوص كتاب اللّغة العربيّة على الكثير من الجمل المختلفة؛ حيث هناك نوعين منها هما الجمل الاسميّة، والجمل الفعليّة، وقد قمنا بإحصائها:

– **طريقة إحصاء الجمل:** مثال،

$$\frac{\text{عدد الجمل الإسمية} \times 100\%}{\text{المجموع الكلي للجمل}}$$

فمثلًا: $\frac{92 \times 100\%}{222} = 41,45\%$

والجدول الآتي يبين نتائج الإحصاء:

نوع الجمل	العدد	النسبة المئوية
الجمل الاسميّة	92	41.45%
الجمل الفعليّة	130	58.55%
المجموع	222	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّه وردت الجمل الاسميّة بنسبة 41.45%، أما الجمل الفعليّة فنسبتها 58.55%، وهي التّي وردت بنسبة عالية مقارنة بالجمل الاسميّة باعتبارها تدل على الاستمرار، والحدوث فهي موضوعة لإفادة الحدث ذفي زمن معيّن أما الجمل الاسميّة فتدل على الثبات والاستقرار، أي عدم التّحول وتفيد ثبوت الشيء، فهذه الجمل بنوعيها تعمل على إثراء نصوص الكتاب، وتساهم على تعليم التّلميذ كيفية وطريقة تكوين الجمل المفيدة على اختلاف أنواعها.

أما فيما يخص التّراكيب فنجدها إنشائيّة وخبرية، فيلاحظ أن هذه الأخيرة أكثر توظيفًا في نصوص الكتاب مقارنة بالتّراكيب الإنشائيّة، وذلك لأنّ الجمل الخبرية لا تحمل التّعقيد لأنّها تتضّمن الإخبار عن قضية، أو التعريف بها، ويكون ذلك عن طريق السرد، والوصف حيث أن التّلميذ لا يحتمل التّعقيد والإيحاء لأنّه لا يتمكن من التّفكير المعقد، أما التّراكيب الإنشائيّة تتضمّن إيحاءات بصيغ استفهاميّة، تعجبيّة...إلخ، فالتّلميذ قد لا يستوعب مضمون النّص، وقد نجده يفهم عكس ذلك، وقد ينفر من قراءة وتعلم تلك التّراكيب، والجمل الموجودة في النّصوص؛ حيث أنّه لا يفهم محتواها.

ونجد التّراكيب والجمل المستعملة في هذا الكتاب قد صيغت بطريقة مباشرة، يفهمها التّلميذ بمجرد قراءتها، ولم تستعمل التّراكيب المجازية التّي تصعب على التّلميذ إدراكها وفهمها.

3-11- المفردات:

تعتبر المفردات "وحدة دلالية صغرى هامة جدّا في البناء اللّغوي، فهي التّحقق الفعلي لأصوات اللّغة، كما أنها اللّبنة الأساسية للبناء التّركيبي للّغة."[1] وبصفة عامة فإنّها حصيلة الكلمات التّي يعرفها الفرد في اللّغة، والتّي تستعمل لتكوين الجمل.

وتتميز مفردات الكتاب بالتنّوع؛ حيث تمّ اختيارها من الوسط الاجتماعي للتّلميذ؛ أي التّي تكون في محيطه، وتتعلق بالعائلة والمدرسة، مثل: (بابا، ماما، أختي، جدّ، جدّة الساحة، القسم، قلم، كراس، كتاب...غيرها من المفردات).

وحول الوسط الطبيعي وما فيه، مثل: (أشجار، مزرعة، أرانب، عصفور، فأس مرش...)، وبعض المأكولات والمشروبات، نحو: (الكسكس، الكبد، اللّحم، الماء، الخوخ اللّيمون، الرمان، الموز، السلاطة...).

وأسماء الأشياء (كرسي، باب...)، والألوان، وبعض الصفات (أصفر، أحمر ممتعة، مفيدة، كثيرة...)، وحتّى مفردات حول الوسائل التّكنولوجية (الهاتف، الحاسوب لوحة رقمية، الانترنت).

والفضاء الزماني والمكاني، مثل: (يوم، بعد، صباح، مساء)، كذلك نجد استعمال بعض المفردات المجردة، التّي تتمثّل في (المساعدة، المحبة...).

فنجد أنّ مؤلف الكتاب قد قام بمراعاة سن التّلاميذ، وحرص على أن تخدم هذه المفردات الوقت الحاضر، لذا وردت سهلة وواضحة، يتعلمها التّلميذ دون عناء، ويحتفظ بها في ذاكرته، كونه يستعملها يوميًا.

[1] مدكور، عمرو محمد فرج، المفردات المستخدمة في كتب تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، المستوى المبتدئ: دراسة لغوية إحصائية المجلد 26، العدد 4،1، مجلة رسالة المشرق، دار المنظومة، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة، مصر، 2016، ص329.

3-11-1- جرد المفردات:

يعتبر المحتوى الإفرادي عاملاً مهمًا في بناء المناهج، إذ يمثّل السبل الذّي يكشف عن الأنماط، والقيم التّي تتميز بها مفردات الكتاب، وعليه قمنا بعملية إحصاء المفردات الموجودة في كتاب اللّغة العربيّة، الذّي اشتملت على كمية المفردات ونوعها، وذلك من أجل التّعرف على تلك الأنواع، والتّي تنقسم إلى: (أسماء، أفعال، صفات، ظروف، وحروف) وكيفية استعمالها في الكتاب، وهل استعملت بطريقة جيّدة؟ يسهل للمتعلّم فهمها واستيعابها.

وأيضًا للكشف عن دورها في تثرية النّصوص بالمعاني التّي يستفيد منها التّلميذ، ومدى إعطاءها للجمل الطابع الجمالي أثناء وصفها للأشياء، فقد اشتمل الكتاب على مفردات جديدة لم يكن التّلميذ يعرفها؛ مثل: (الحاسوب، لوحة المفاتيح، فأرة، فسائل، سارية...) حيث نجدها مكررة عدة مرات، وذلك لترسيخها في ذهنه بما أنّه لم يعثر عليها من قبل بعدها يقوم بإضافتها إلى رصيده المعرفي، حتّى يتمكن من توظيفها في الأغراض المختلفة.

3-11-2- التّحليل الكمي للمفردات:

قمنا بجمع المحتوى الإفرادي في كتاب اللّغة العربيّة، وبعدها شرعنا في تصنيفها إلى أسماء، وأفعال، وصفات، وظروف، وحروف، ثم قمنا بإحصائها.

-طريقة إحصاء المفردات:

مثال :

$$\frac{\text{نوع المفردات} \times 100\%}{\text{المجموع الكلي للمفردات}}$$

فمثلًا: $\frac{450 \times 100\%}{821} = 54,81\%$

والجدول الآتي يبيّن لنا هذا الإحصاء:

نوع	الأسماء	الأفعال	الصفات	الظروف	الحروف	المجموع

المفردات						
عدد المفردات	450	202	77	28	64	821
النسبة المئوية	%54.81	%24.61	%9.37	%3.42	%7.79	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأسماء هي التّي وردت بكثرة في الكتاب، ويرجع ذلك إلى أنّ في المرحلة التّمهيديّة يتعلّم فيها التّلميذ الأسماء أكثر من الأنواع الأخرى من المفردات؛ حيث يتعلّم أسماء الأسرة، وأسماء الأشياء الموجودة في المدرسة وغيرها من الأسماء.

ونلاحظ ذلك في المقطع الأول الذّي يُعرّف فيه أحمد بعائلته وبنفسه، وكون أن التّلميذ قد يعبر بفعل واحد عن مجموعة من الأشياء التّي تعتبر أسماء، فهي المستعملة بكثرة وبعدها تليها الأفعال بنسبة 24.61**%** في الدرجة الثّانية، وبعدها تأتي الصفات بنسبة 9.37%، التّي يصف فيها الأشياء من حوله، ثم الحروف بنسبة 7.79**%** ؛حيث يستعملها ليكون بها جملا، وأيضًا للربط بين الكلمات وتكوين الجمل، ونجد الظروف بنسبة 3.42**%** وتحتل النسبة الأخيرة من كمية المفردات التّي يتعلّمها التّلميذ.

ونجد أنّ حصيلة المفردات المقدمة في هذا الكتاب كافية من حيث الكّم لتّلميذ هذه المرحلة؛ حيث تساعده على تكوين رصيد لغوي، يتمكن من استعمالها في التّعبير عن أفكاره والأشياء التّي تدور من حوله.

3-11-3- أنوع المفردات:

تنقسم المفردات كما ذكرنا سالفا إلى أسماء، أفعال، صفات، ظروف، وحروف.

- ✓ **الأسماء:**

يُعتبر الاسم "ما دلّ على معنى أو شيء، ومن علامته أنّه يقبل دخول (ال) عليه ويقبل دخول أداة النّداء عليه."[1] فمن خلال إحصائنا للمفردات تبيّن لنا أن الأسماء هي التّي وردت بنسبة عالية، ويعود ذلك إلى أنّ في بداية التّعليم يتعلّم التّلميذ أسماء الأشياء التّي تحيط به، ويستخدمها في وسطه الاجتماعي، وقد يعود ذلك أيضًا إلى النّمط المستخدم في النّصوص، والذّي يتطلب ربما كثرة الأسماء.

ونتيجة لذلك نجد أنّ هذه الأسماء المستعملة مبنيّة على مجالات منفصلة؛ حيث نجد في كل مقطع أسماءه الخاصة به، فهناك عالم الأسرة والمدرسة، الحي والقرية...الخ، وفيها تمّ استخدام أسماء متنّوعة تخدم الموضوع.

وقد وجدنا بعض الأسماء في هذه المقاطع لم تُذكر، وكان من الضروري ذكرها؛ حيث لابد من التّلميذ أن يتعلّمها، وهي تشمل محور الأسرة التّي ذكر فيها أسماء الأبوين، والجدّ الجدّة، الأخت، لكن لم يذكر فيها العم، الخال، الزوج، الابن...

ونجد في مجال الصّحّة استخدام بعض أسماء الأدوات التّي يستعملها الطبيب للفحص، مثل: (السمّاعة، قفاز)، لكن لم تُذكر كلها، مثل: (الحقنة، الأدوية، الوصفة)، حتّى يتعرف عليها التّلميذ.

وأيضًا اشتمل الكتاب على أسماء الأجهزة التّكنولوجية (حاسوب، هاتف، لوحة رقمية تلفاز...) حتّى يتعرف التّلميذ على هذه الوسائل المتنّوعة، ويحسن استخدامها بما أنها من مستلزمات العصر.

وتوفّر الكتاب على الأسماء التّي تنتمي إلى المناسبات الدينّية، والوطنيّة؛ مثل: (رمضان، عيد الأضحى،عيد الاستقلال) وذلك ليتعرف عليها، وحتّى يتمسك التّلميذ بعقيدته لكن نجد غياب الأسماء المرتبطة بهذه المناسبات مثلاً: (المسجد، الصلاة، الإفطار

[1] السعيد عبد اللطيف، قواعد اللّغة العربية المبسطة، (ط 3)، 2006، ص06، ص07، (PDF).

الإمساك)، ونجد تكرار بعض الأسماء لكن بذكر مرادفاتها (كرسي/ مقعد، بيت/ منزل/ دار).

وبناءً على ذلك يتضح أنّ هذه الأسماء تساعد التّلميذ على اثراء رصيده اللّغوي؛ حيث يتّعرف على مرادفة كل كلمة، بشرط أنّ لا تتوّفر على مرادفات كثيرة، لأنّ التّلميذ لم يتعلّم بعد تلك الأسماء حتّى يتعلّم مرادفتها، وإلا ستكتظ في ذهنه مرادفات كثيرة، وبعدها لن يتمكن من تذكر أي واحدة منها، أو يخلط فيما بينها.

ومن هنا يتضح أنّ هذه الأسماء المستعملة جاءت سهلة للفهم والحفظ، وفي متناول جميع التّلاميذ، ما عدى بعض الأسماء، فقد لا يتمكن التّلميذ من فهمها وهي: (بهو حبور، والشربات) التّي هي كلمة عاميّة ليست من اللّغة العربية الفصحى.

- ✓ **الأفعال:**

يعّد الفعل "ما دلّ على معنى في نفسه، مقترن بزمان، وعلامته أن يقبل "قد"، أو "سوف"، أو "التاء التأنيث الساكنة"، أو "ضمير الفاعل"، أو "نون التوكيد."[1] فقد استعملت الأفعال في هذا الكتاب بنسبة **24.61%**، ووردت متنّوعة تخدم جميع المجالات التّي يتعامل معها التّلميذ بأزمنتها المختلفة، المتمثّلة في الماضي، المضارع، والأمر فنجدها استعملت في نصوص الكتاب بانتظام حسب الأزمنة المناسبة لها.

وما نلاحظه في هذه الأفعال كثرة استعمالها في الزمن الماضي، كون الكتاب يسرد لنا أحداث ماضية تمّ القيام بها، ومن الأفعال التّي تنتمي إلى الزمن الماضي (اسمي، وضعت دق، رأى، نظم، أعطى...)، الأفعال المضارعة (أمارس، تعالوا، تسقي، يعدوا، أشتري يجب...)، أما أفعال الأمر (أخرجوا، أدرك، لا تكثرا، خذ، غطّ...).

[1] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، مراجعة وتنقيح عبد المنعم خفاجة، الجزء الأول، (ط 28)، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، –صيدا– بيروت، 1993، ص 11، ص12.

ونجد هذه الأفعال مختلفة ومتغيّرة أثناء تصريفها إلى هذه الأزمنة الثلاثة؛ حيث هناك أفعال صحيحة، وأفعال معتّلة، وقد يصعب على التّلميذ استعمال تلك الأفعال المعتّلة لما يعتريها من تغيرات، لكن ذلك يساعده على أن يتعوّد على استخدامها لاحقًا، ومعرفة تلك التغيرات، كما نجدها أيضا بصيغ الإفراد، والتثنية، والجمع وذلك يعلّم التّلميذ كيفية تصريفها مع الضمائر المنفصلة (أنا، أنت، أنتما، هم...)، حتّى يستطيع توظيفها في الجمل أثناء التعبير الشفهي، والكتابي.

لقد اشتمل الكتاب على أفعال صعبة بالنسبة للتّلميذ، لكنها تؤدي دورًا هامًا أثناء استعمالها في التّواصل؛ حيث بمجرد التّعود عليها تصبح سهلة له.

- ✓ **الصفات:**

هي أسماء توضع للدلالة على صفات الأشياء الموصوفة، ونجدها وردت في الكتاب بنسبة 9.37%؛ حيث تم استعمالها في وصف الأشياء بغية إعطاءها مكانة جيّدة ومميّزة فمثلاً قاموا بوصف المدرسة وما فيها، فاستعملوا هذه المفردات (الحبيبة، مرتفعة متسعة...)، وأسماء أخرى مثل: (واسعة، هادئة، نقي، جميلة، ممتعة، كبيرة) وذلك لوصف الحي والقرية، كما استخدموا الصفات بأضدادها مثل: (كثيرة/ قليلة، عاطلة/ مثمرة...).

ومن خلال تحليلنا لصفات الواردة في الكتاب تبيّن أنّها جاءت سهلة يتمكّن التّلميذ من استعمالها أثناء وصفه للأشياء، ونجدها تتسم بالجمال في التّعبير، وتظيف للنّص الحيوية وتعطي للأشياء الموصوفة المزايا التّي تتميّز بها، فالتّلميذ يستفيد من هذه الصفات المستعملة في الكتاب، فيتعلّمها ويحسن استعمالها أثناء القيام بعملية الوصف.

✓ **الظروف:**

وتنقسم إلى نوعين: "ظرف زمان: اسم يدل على زمان وقوع الفعل، أما ظرف مكان: اسم يدل على مكان وقوع الفعل."[1] ولقد بلغت نسبتها 3.42 **%**، واستعلمت بنوعيها؛ حيث نجد ظروف الزمان: (صباح/مساء، اليوم/غدا، قبل/بعد، الليل/الصباح).

أما ظروف المكان تتمثّل في (يمناك/يسراك، تحت/فوق، وراء/أمام)، فنجد هذه الأظرف وردت بأضدادها، حيث استعملوا طريقة جيدة لتعليمها للتّلاميذ، وذلك حتّى يتعلّمها بسرعة، ويفهمها ويدرك معناها، وضدها في آن واحد، وبها يتعلّم كيف يعبر عن مواقع الأشياء، ويميّز بين الأزمنة، ويعرف في أي وقت يكون، ويحسن استعمالها في الجمل أثناء التّعبير مثلاً عن ما قام به في الماضي، ويميز بين الجهات، وأماكن الأشياء.

✓ **الحروف:**

يعتبر الحرف "ما دلّ على معنى في غيره، وليس له علامة يتمّيز بها كما الاسم، أو الفعل."[2] وقد وردت الحروف بنسبة **7.79%**، فقد تعّرض الكتاب إلى جميع الحروف العربيّة التّي بدأ في تعليمها للتّلميذ من المقطع الثاني، ويتمّ تعليمه حرفين في كل أسبوع بداية بالحرف (م.ب)، (ر.ل)، (ن.د)، (ع.ه)، (ج.ح)، (س.ش)، (ص.ض)، (ق.ك)، (ط.ظ) (ث.ذ)، (ن.ز)، (غ.خ)، (ف.ث)، (و.ي)، فيكتشف التّلميذ هذه الحروف ويتعرف عليها وعلى جميع الحركات التّي تحتويها أثناء النّطق بها، ثم يكتبها في مواضيع مختلفة، ثم يوظفها في تكوين كلمات متنّوعة، وبعدها يتمكّن من تكوين جمل، ثم فقرة صغيرة باستخدام هذه الحروف التّي تعلّمها.

وقد وردت أيضًا في الكتاب حروف أخرى متنّوعة، تتمثّل في حروف الجر، مثل: (في، من، على، إلى)، حروف الربط (الواو، الفاء)، حروف النصب (أنّ، لكن)، حروف

[1] عبد اللطيف السعيد، قواعد اللغة العربية المبسطة، ص 21، ص 22.

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدرّوس العربيّة، ص 12.

النداء (الياء)، فهي حروف سهلة بالنسبة للتّلميذ يتمكّن من استخدامها للربّط بين الكلمات أثناء التّعبير؛ حيث ينشأ فقرة بروابط منطقيّة متنوّعة، فتؤدي هذه الحروف إلى ترابط الجمل في النّص مع بعضها البعض؛ حيث أنّها تجعل النّص متّسقا، ومترابط الأفكار.

لقد توصلنا من خلال تحليلنا لمفردات الكتاب أنها جاءت سهلة، وغير غامضة يتمكّن التّلميذ من فهمها ببساطة، فهي مناسبة لمستواه، حتّى ولو كانت هناك بعض المفردات الجديدة، إلا أنّها بمجرد أن يشرحها المعلّم يفهم معناها، وتُرسخ في ذهنه، ويوظفها في تعبيره، وقد روعيت في تقديم المفردات الانتقال من الكلمات المحسوسة إلى الكلمات المجردة، وكما تمّ تكرار بعض المفردات عدة مرات قصد تثبيتها في ذهن التّلميذ.

4- وصف وتحليل محتوى دفتر الأنشطة:

4-1- مفهوم دفتر الأنشطة:

يقصد به" ذلك الكتاب الذّي يشمل على مجموعة من التّدريبات، التّي تتناول مختلف فروع اللّغة ومهاراتها، والتّي تقدّم للتّلميذ في شكل منظّم ومتدّرج، ومرتبط بفصول الكتاب المدرسي، وعادة ما يُترك في كراس التدريبات فراغ يكتب التّلميذ فيه إجابته."[1] ويحتوي دفتر الأنشطة على عدد كبير من التّمارين، التّي تكون على صلة بما تعلمّه التّلميذ من كتاب القراءة؛ حيث يتوّفر على تطبيقات متنّوعة، والتّي تساهم على زيادة الوضوح، والتّمرن على القيام بمختلف التّمارين التّي تقدم فيه.

4-2- الوصف الشّكلي لدفتر الأنشطة:

يتكوّن هذا الدفتر من غلاف خارجي سميك، والذّي يظهر باللّون الأخضر المصفر وكتب في الأعلى الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة، وزارة التربيّة الوطنيّة، ثم كتب عنوان الكراس: دفتر الأنشطة في اللّغة العربيّة باللّون الأبيض داخل إطار أزرق، وتحت الإطار كُتب باللّون الأسود التربيّة الإسلامية، والتربية المدنيّة، وكتب المستوى الدراسي بالحروف اللاتينية والرقم واحد باللّون الأسود، بعدها وضعت صورة أحمد، وخديجة ووراءهما كراس دونت فيه حروف باللّون الأخضر، وأقلام ملونّة، وفي الأسفل كتبت السّنة الأولى من التعليم الابتدائي، ويظهر في الغلاف الخلفي أدوات مدرسية، وفي الأسفل إطار يحوي معلومات عن الدفتر، مثل: السنة، السعر...

وقد بلغ حجم الدفتر سبعة وعشرين (27 سم) في الطول، وعشرين (20 سم) في العرض، أما سمكه صغير حوالي نصف سنتمتر، أما أوراقه فهي بيضاء ناصعة ومن النوع الجيّد، ولقد بلغت عدد صفحات هذا الدفتر تسعة وسبعين (79) صفحة، ويتضمّن هذا

[1] رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربيّة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985، ص34.

الكراس في الصفحة الأولى إعادة لما يوجد على الغلاف الخارجي، والصفحة المواليّة نجد إطار كُتب فيه أسماء لجنة التّأليف –وهي نفس اللجنة التّي ألفت الكتاب– وفي أسفل الورقة معلومات حول الدفتر.

وتضمّنت الصفحة الموالية مقدمة لدفتر، تحتوي المغزى العام له، حيث دعت فيها اللّجنة التّلاميذ إلى ممارسة التّدريبات المختلفة التّي جاءت فيه، والذّي يدعم المعلومات المتعلّمة في الكتاب المدرسي، وجاءت مضامينه تخدم المواد الثلاثة حسب البرنامج المقرر في المناهج الخاص بالجيل الثاني، وفي آخر المقدمة، قدمت فيها اللّجنة التّمني للتّلاميذ بالنجاح في دراستهم، وقدمت أيضًا الشكر للمعلّمين للجهد الذّي يبذلونه في التّدريس.

4-3-الصّور والألوان:

تلعب الصّور والألوان دورًا هامًا في التّعليم؛ حيث نجدها في هذا الدفتر استعملت بأحجام مختلفة (صغيرة، متوسّطة، كبيرة)، يتمكن التّلميذ من رؤيتها وفهمها؛ حيث أنّها تبدو واضحة ومعبرة عن المحتوى المرغوب منه، كما أنّ ألوانها مختلفة ومتنّوعة فكل صورة تمثّل لونها المناسب لها، فمثلاً: في الصفحة أربعة وعشرين(24) هناك صورة للأعشاب مثّلت باللّون الأخضر، والشّمس باللّون الأصفر، وصورة لشرطي يرتدي بدلته الزرقاء...، وبذلك يتمكن التّلميذ من الرّبط بين هذه الصّور والأشياء الموجودة في الواقع حيث أنّها مُثّلت بألوانها الحقيقية، فالصّور والألوان تجذب انتباه التّلميذ وتدفعه إلى التعلّم، كما تيّسر له الفهم للأشياء المدروسة.

4-4-تحليل بعض التّطبيقات اللّغويّة:

عبارة عن مجموعة من الأسئلة التّي تُوّجه للتّلميذ، ونجدها على شكل أفعال مضارعة تتضّمن نشاط "**أُثَبِّت**"، الذّي يحتوي على أنواع كثيرة من الأسئلة (ألون، أربط، أكمل، أتأمل أكتب، أحيط، أضع)، يقوم فيه التّلميذ بكتابة الحروف وتعلّمها؛ فمثلاً:

– في النشاط الأول من الصفحة ستة (6)، عبارة عن مجموعة من الصّور، وطلب من التّلميذ تلوين البطاقات التّي تمثّل عائلة أحمد، وذلك لاسترجاع ما درسه في كتاب القراءة.

– في النشاط الثّاني صفحة عشرة (10)، طلب من التّلاميذ ربط كل بطاقة بما يناسبها في الصّورة، ثم قراءتها حتّى يتعلّموا أسماء الأشياء وصورها.

– النشاط الثّاني صفحة أربعة عشر(14)، طلب من التّلاميذ كتابة الحرف النّاقص في الكلمات، وذلك حتّى يثبّتوا الحرف الذّي تعلّموه.

– النشاط الثّاني صفحة عشرون(20)، يقوم التّلميذ بإكمال الحرف النّاقص في الكلمات، فمن خلال هذا النشاط يتعلّم الحروف، وكيفية كتابتها، ويتعلّم أيضًا معاني الكلمات التّي وردت فيها تلك الحروف، ويضيفها إلى رصيده اللّغوي.

– النشاط الثّاني صفحة خمسون(50)، يقوم التّلميذ في هذا النوع من النشاط على حوط الحرف المشدد باللّون الأحمر في الجمل التّي قدمت له، وهذا يساعده كثيرا على معرفة مواضيع الشدّة في الكلمة، ويحسن استخدامها.

– في النشاط الثّاني صفحة ثمانية وستين(68)، طُلب من التّلميذ وضع علامة الاستفهام، والتّعجب في المكان المناسب، ثم يقرأها باحترام العلامة، وذلك من أجل أن يتعرّف على علامات الوقف، ودورها في النّصوص، ويعرف أيضًا كيف يميّز بين السؤال والجملة التّعجبية، والعاديّة.

أما نشاط "**أُنتِج**" يحتوي على أسئلة كثيرة، وهو عبارة عن التّعبير الكتابي والشفوي تتمثّل في التعبير عن مشهد مثل: "النشاط ثلاثة صفحة تسعة(09)، طلب من التّلاميذ ذكر

أركان منزل أحمد، وذلك عن طريق ملاحظة الصّور، وبعد ذلك يذكرون أيضًا ممّ يتكوّن منزلهم."* وذلك حتّى يتمرن التّلميذ على تقنيات التّعبير بنوعيّه الشفوي والكتابي.

ونجد أيضًا ترتيب الكلمات في جملة من خلال ملاحظة الصّورة، وذلك في النشاط الثالث صفحة اثنا عشر(12)، ويهدف هذا التّدريب إلى جعل التّلاميذ قادرين على ترتيب الجمل ترتيبًا منطقيًا، حتّى يتمكنوا من تشكيل وتركيب جملة سليمة.

- "النشاط الثالث صفحة واحد وخمسون(51)، يقوم فيه التّلميذ بوضع الهمزة المناسبة لكل كلمة، وذلك حتّى يتعرّف على المواضيع المختلفة التّي تأتي فيها الهمزة"*.

سؤال آخر يتمحور حول كتابة ما أحضرته الأمّ للطفلين، وهو مرتبط بالنّص الذّي تناوله التّلاميذ في حصة القراءة، فمن خلال هذا السؤال يسترجعون ما تطرقوا إليه في الحصة السّابقة، ومعرفة مدى تمكنهم من إنتاج فقرة، ومدى تذكرهم وفهمهم للمعلومات الجديدة التّي يتطرقون إليها.

- الّنشاط الثالث صفحة تسعة وخمسون(59)، يضّمن صورة لحاسوب طلب من التّلاميذ ذكر مكوناته، حتّى يتمرّنوا على إنتاج فقرة، ويتعرّفوا على مكونات الحاسوب.

- النّشاط الثالث صفحة واحد وستون(61)، يتضمّن كتابة الكلمات التّي تبدأ بألف لام (ال) الشّمسية في مكانها، والتّي تبدأ بألف لام(ال) القمرية في مكان آخر، وذلك حتّى يفرّق التّلميذ بين (ال) الشّمسية، و(ال) القمرية، ويعرف كيف يقرأها، أي يتعلم مفاتيح القراءة.

- النّشاط الثالث في الصفحة ثلاثة وستون(63)، عبارة عن فقرة صغيرة يقوم فيها التّلميذ باستخراج الكلمات المنوّنة، إما بالفتحة، أو الضمة، أو الكسرة ثم يكتبها، وهذا يساعده

*انظر، ملحق، ص 07.

*انظر ملحق، ص 08.

على تعلّم طريقة كتابتها دون زيادة النون في الأخير، أي يساعده على تعلّم تقنيات الكتابة الصحيحة.

– في النّشاط الثالث صفحة سبعة وستون(67)، هناك مجموعة من الجمل يضعها التّلميذ في مكانها المناسب، حتّى تكتمل الفراغات الموجودة في الفقرة، وذلك حتّى يشكل فقرة متسقة ومنسجمة.

– النشاط الثالث صفحة تسعة وستون(69)، يقوم التّلميذ بوضع الأسماء الموصولة في المكان الفارغ، وذلك حتّى يتعرف عليها ويحسن استخدامها أثناء القيام بكتابة فقرة، أو أثناء التعبير عن أفكاره.

– نشاط "**أُدعّم** و**أُقوّم**" يكون في نهاية كل مقطع، يتضمّن مجموعة من التّطبيقات التّي تناولها التّلاميذ في القسم؛ حيث نجد في النشاط واحد صفحة ثمانية عشر(18)، التّلميذ يقوم بالربط بين طرفين ليكون كلمة.

– النّشاط الثّاني صفحة ثمانية عشر(18)، يضع التّلميذ الضمير المناسب في الفراغ، وذلك يساعده على حفظ الضمائر المنفصلة، وكيفية استخدامها في الكلمات.

– النّشاط الخامس صفحة تسعة عشر(19)، يقوم فيه التّلميذ بملء بطاقة هويته وذلك حتّى يتعرّف على معلوماته الشّخصية.

– النشاط الثاني صفحة ثمانية وثلاثون(38) طلب من التّلميذ وضع أسماء الإشارة في مكانها المناسب، حتّى يتعرّف عليها ويعرف كيفية توظيفها في الجمل.

– النّشاط الأول صفحة اثنان وسبعون(72)، يقوم التّلميذ بوضع الضمائر المتّصلة في المكان المناسب، فبعدما تعلم استخدام الضمائر المنفصلة الآن يتعلّم الضمائر المتّصلة وكيفية استعمالها في الكلمة.

– في النّشاط "**ألوّن**" صفحة خمسة وخمسين(55)، طلب من التّلاميذ تلوين الرسومات التّي تتمثّل في بعض الخضر، والفواكه، حتّى يتمرّنوا على التّلوين، ويتعرّفوا على أنواع هذه الخضر والفواكه، والألوان المناسبة لها.

– أما في نشاط "**أُدمج مكتسباتي**" فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوّعة، التّي يقوم فيها التّلميذ بتوظيف ودمج مكتسباته القبليّة، وتُتاح له الفرصة لاختبار قدراته، ففي النشاط الأول، صفحة ثمانية وعشرين(28)، يقوم فيه التّلميذ بوضع ظروف الزمان في مكانها المناسب، وهذا يساعده على التعرّف عليها، ويستعملها أثناء التّعبير الشفوي والكتابي.

– النّشاط الثّاني صفحة ثمانية وعشرون(28)، يتضمّن مجموعة من الحروف وطلب من التّلميذ أن يّتمّم بها ما كان ناقصًا في الكلمات، وذلك حتّى يحفظ ويُثبّت الحروف التّي درسها مسبقا.

– في النّشاط أربعة صفحة تسعة وعشرين(29)، يقوم فيه التّلميذ بربط الضمير وما يناسبه من كلمات، وهنا سيتعلّم التّلميذ تلك الضمائر، وأنواعها ويعرف كيف يصرفها مع الأفعال.

– النّشاط واحد صفحة ستة وخمسون(56)، نجد فيه ظروف المكان، ويستعملها التّلميذ لملء الفراغات الموجودة في الجمل، وفيها يتعرّف على أنواع الظروف، وكيفية استعمالها وتوظيفها في الجمل.

– النشاط الثاني صفحة ستة وخمسون(56)، يقوم التّلميذ باستكمال ما كان ناقصّا في الجمل، وذلك يساعده على معرفة تصريف الضمائر في الأفعال، وتوظيفها في جملة مفيدة.

– النّشاط الرابع صفحة ستة وخمسون(56)، يقوم فيه بترتيب الكلمات المبعثرة ليشكل جملاً مفيدة، حتّى يتمرّن على طريقة التّعبير الجيّدة، وإنشاء الجمل.

– النّشاط واحد صفحة أربعة وسبعون(74)، يتضمّن التّعبير عن الجمل باستعمال أسلوب التّعجب، وهذا يساعد التّلميذ على التعرف عن طريقة صياغة هذا الأسلوب والغرض الذّي تستخدم فيه، فيحسن استعمال الأساليب التّعبيريّة المختلفة.

– النّشاط الثاني صفحة أربعة وسبعون(74)، يقوم التّلميذ بإدخال روابط منطقيّة لاستكمال معنى الجمل، وهذا يساعده على معرفة تلك الروابط ويفهم معنى الجملة، والدور الذّي تؤديه تلك الروابط.

– النّشاط الرابع صفحة خمسة وسبعون (75)، يقوم التّلميذ بملء الفراغ الموجود في الجمل المقدمة له باستعمال أداة الاستفهام المناسبة، وهذا يساعده على معرفة كيفية طرح السؤال، والأدوات اللاّزمة له، وهذه هي مجموعة من التّدريبات التّي يتضمّنها نشاط الإدماج حيث أنّه يقوم بإدماج جميع ما درسه التّلاميذ خلال المقاطع.

من خلال دراستنا لهذه التّطبيقات وجدنا أنّها مناسبة لمستوى هذه الفئة من التّلاميذ حيث يتعلّمون من خلالها الحروف، ويُعلم لهم معلّمهم حرفين في كل أسبوع حتّى يتعرفوا عليها كلها ويثبّتونها في كراريسهم، ويعرفون كيفية توظيفها في الكلمات، ثم في الجمل ويتعلّمون تركيب جمل بسيطة، وكتابة فقرة قصيرة من خلال ما درسوه في القسم من كتاب القراءة.

إذا اشتمل هذا الدفتر على أنواع كثيرة من الأنشطة، تختلف حسب عنوان كل مقطع وهي كلّها تطبيقات لما تعلمه التّلاميذ؛ حيث يمثل تغذية راجعة لما أخذوه في القسم مع معلمهم، "وقد وردت فيه الأنشطة مرتّبة حسب المحاور والنّصوص، وهي مرقّمة في صفحات مستقلّة؛ حيث يمكن الرجوع إليها بكل سهولة."[1] وتساهم هذه التّمارين على تعويد التّلاميذ على الملاحظة والتأمّل والإبداع، والتّعبير بنوعيه، وحتّى تنشيط ذاكرتهم وتفكيرهم.

[1] دليل كتاب السّنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 30.

وختم هذا الدفتر "بمعجم مصّور صغير يحتوي على مجموعة من الكلمات، مكتوبة بخطٍّ واضحٍ كبير، يفهمها التّلميذ بكل بساطة."* وهذا يساعده على إثراء الرصيد المعرفي لديه، وفي الصفحة الأخيرة أنشودة بعنوان "نلت الجائزة"، وهي تعبير عن فرحة تلميذة عندما قُدمت لها هدية لنجاحها في آخر العام الدراسي.

*انظر ملحق، ص 09.

5- الدّراسة التقييمية للكتـابين:

5-1-دراسة تقييمية لكتاب اللّغة العربيّة:

وجدنا عند تحليلنا لهذا الكتاب أنّه يحتوي على معلومات كثيرة تعود بالفائدة للتّلميذ وتسهم في إكسابه القدرات، والمهارات المختلفة، لكن لا يمكن أن نصفه أنّه كامل، إنّما وجدنا فيه بعض الاختلالات، التّي تتمثّل فيما يأتي:

- مقدمة الكتاب عبارة عن مدخل، أقصت فيها ذكر تطلعات الجيل الثّاني، الذّي هو منهج جديد غامض عند التّلاميذ.

- عدم الاعتماد على ترتيب معيّن أثناء تعليم التّلاميذ الحروف، مثلاّ التّرتيب الألف بائي، فلقد جاءت هذه الحروف حسب مخارجها.

- بعض النّصوص المدروسة ناقصة، فعندما يقرأها التّلميذ لا يفهم ما جاء فيها، لكن هذه النّصوص نجدها كاملة في دليل المعلّم، إلا أنّ هذا الدليل لا يحق للتّلميذ أن يستخدمه فلا يستطيع الرجوع إلى تلك النّصوص حتّى يستكمل ما كان ناقصّا في الكتاب المدرسي.

- أغلب الجمل التّي تُقدم للتّلاميذ في محطّة "**أستعمل**" غير مأخوذة من نصوص الكتاب، إنّما يستعملون الجمل التّي وردت في دليل المعلّم.

- بعض الصّور المستخدمة في الكتاب للتوضيح لا تخدم، ولا توافق موضوع النّص حيث نجد أنّ النّص يتحدث عن شيءٍ والصّورة، تبرز شيء أخر مثل ما هو الحال في الصفحة ثلاثة وخمسين(53)، تحدث النّص على شجرة اللّيمون والصّورة تبرز شجرة الرمان وكذا في الصفحة واحد وثمانين(81)، النّص تحدث عن مشاهدة الأرانب، أما الصّورة تظهر مجموعة من العصافير، فليس هناك ضبط في تقديم الصّور؛ حيث ينبغي أن يُقدم للتّلميذ الأشياء المضبوطة، والصحيحة، والدقيقة، التّي تحقق الكفاءة التّعليميّة المرجوة، لأنّه في مرحلة التّعلم.

– غياب بعض الخصائص والقيم الاجتماعيّة، والعادات، والتقاليد؛ حيث عندما خصص مقطع للموروث الحضاري الذّي يتحدث عن رمضان، وعيد الأضحى، وعيد الاستقلال، لم يسرد للتّلميذ خصائص هذه المناسبات حتّى يتعرّف عليها ويدركها.

– احتواء النّصوص على بعض الكلمات الجديدة والغامضة، مثل: (بهو، حبور) واشتمالها أيضا على كلمة عاميّة (الشربات)، والتّي من المفروض استعمال اللّغة العربيّة الفصحى فقط أثناء التّعليم، فهذا يخلّ من توازن النّص.

– اقتصار الكتاب على ذكر بعض المفردات الخاصة بالمقاطع – كما ذكرنا سالفا في عنصر أنواع المفردات–؛ حيث لم يتم ذكر الكلمات اللاّزمة، والتّي يجب أن يتعلّمها التّلميذ حتّى يستفيد منها.

– التركيز في الكتاب على عنصرٍ واحدٍ فقط وهو الذكر، وتهميش دور الأنثى، وهذا يجعل التّلاميذ يتعرفون على ضمير واحد، وهو الضمير الغائب "هو"، ويُمنعون من التعرف على الضمائر المنفصلة الأخرى.

– عدم توفّر الوقت الكافي حتّى يتعرّف التّلميذ على المواضيع المختلفة، التّي تأتي فيها الهمزة، على الألف، وعلى السطر، وفي وسط الكلمة، مما يجعله يقع في أخطاء إملائية.

5–2–دراسة تقييمية لدفتر الأنشطة:

بعدما تطرقنا إلى تحليل دفتر الأنشطة، وما يحتويه من التّدريبات حول مواضيع المقاطع الواردة في الكتاب اللّغة العربيّة، وجدنا أنّه يشتمل على تطبيقات كثيرة لكن تمّ تهميش البعض منها؛ مثل:

– حبذ لو قام مؤلف الكتاب بتخصيص صفحات في بداية الدفتر، تكون مخصّصة لرسم الخطوط، والأشكال حتّى يتمرّن التّلميذ على كيفية مسك القلم، وكيفية استعماله، لأنّه لم يتمكن بعد من مراعاة ضوابط الكتابة.

– عدم تخصيص حيّز للتطبيقات الخاصة ببعض التمارين؛ مثل: تمرين "الفساح" باعتبار هذا الأخير نشاط يساعد التّلميذ على رسم الحروف، وذلك بتتبع مسارها عبر مجموعة من النقاط، التّي تعدّ كمرحلة أولى حتّى يتمكّن من كتابة هذه الحروف دون اعتماده على النقاط، ويتمكّن من دمج مكتسباته حول المقاييس التّي تكتب بها الكلمات، ويتعرّف على ضوابط الكتابة العربية ويحسن استخدامها.

– عدم تخصيص عدد كافي من التّطبيقات الخاصة ببعض الدروس؛ مثل درس الهمزة والشّدة.

– نجد أنّ الصيغ التّي يدرسها التّلاميذ في المقاطع ليست نفسها التّي يطبقون عليها إنّما تقدم لهم صيغ جديدة ومغايرة، مما يصعب عليهم فهمها إلا بعد إعادة المعلّم للقاعدة وتفكيرهم بها.

6- ملمح تخرج المتعلّم من السّنة الأولى ابتدائي:

يكتسب التّلميذ خلال مساره الدراسي في السّنة الأولى ابتدائي، وبعد قراءته لنصوص كتابه، وقيامه بمجموعة من الأنشطة التّعليميّة المختلفة (القراءة، تعبير شفوي، تعبير كتابي إنجاز المشاريع)، مجموعة من الكفاءات، والقدرات المختلفة، التّي تتمثّل في:

- "التّحكم في الآليات الأوّلية للقراءة، ويكتسب المعطيات، ويوظفها في التّعبير الشفوي، والكتابي.

- يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة، ويقرأ نصوصًا بسيطة يغلب عليها النّمط الحواري، تتكون من عشرة إلى عشرين كلمة مشكّلة تشكيلاً تامًا، ويُنتج فقرة من أربعة إلى ست جمل، يحترم فيها خصائص الوضعيّة، وسلامة اللّغة.

- يحاور ويناقش موضوعات مختلفة، انطلاقا من سندات متنوّعة، وفي وضعيات مختلفة."[1]

يتوصل التّلميذ في نهاية هذه المرحلة إلى اكتساب الكثير من المعلومات والمهارات التّي تساعده على القيام بمختلف الأنشطة، وإيجاد حلول للمشاكل التّي تصادفه، فهو يولي الاهتمام لكل ما يدور حوله، وذلك يساعده على تطوير أبنيته المعرفية

- ويتمكن أيضًا أن "ينمّي قيمه الخلقيّة، والدينيّة، والمدنيّة المستمدّة من مكونات الهوّيّة الوطنيّة ويتحلى بالأخلاق الحسنة.

- يتحلى بروح التّعاون، والتّضامن، والعمل الجماعي، والصدق في التّعامل ويساهم في الحياة الثّقافية للمدرسة، والحيّ والقرية.

- يستخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصره، وبناء مستقبله.

[1] مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، اللّجنة الوطنية للمناهج، المجموعات المتخصّصة للمواد، 2016، ص35، ص36.

– يكتسب معلومات لتحقيق مشروعه الشخصي، وينضبط مع الزمن المخصص لاجتياز الأنشطة."[1]

ويكتسب التّلميذ مجموعة من القيم الحسنة، التّي تدفعه إلى أن يكون محبوبًا بين النّاس أثناء تكوين علاقات معهم ويكتسب أيضًا قدرات كثيرة تعينه على القيام بأمور مختلفة في حياته المدرسيّة، والاجتماعيّة.

يساهم الكتاب من خلال محتواه على تنمية القدرات العقليّة عند التّلاميذ، وذلك لما يتضمّنه من نصوص، ومحفوظات تساعدهم على تثرية ذاكرتهم، وقدرتهم على الحفظ، وكما يساهم التّعبير الشفوي، والكتابي على تنمية قدرتهم على الانتباه لما يلاحظون، وما يسمعون وليدركوا ما يكتبون، وكما تؤدي مشاريع الكتاب أيضًا دورًا كبيرًا في تنمية الإحساس، والذكاء عند القيام بها، أمّا فيما يخص أنشطة الدفتر فهي تعمل على تنشيط ذاكرتهم، وتفكيرهم.

من خلال تحليلنا لكتابي في اللّغة العربيّة، تبيّن لنا أنّ محتواه متوافق مع القدرات العقليّة لتّلاميذ هذه المرحلة، ولكن هذا لا يمنع من مراجعة وتنقيح هذه الكتب خاصة إذا تعلق الأمر بالكتب الموجّهة لتّلاميذ المرحلة الابتدائيّة باعتبارها اللّبنة الأولى في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، فهي مثابة القاعدة التّي تبنى عليها المراحل التّعليميّة اللاّحقة.

[1] مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص37.

خـــاتمة

سعينا من خلال هذه الدّراسة إلى تحليل مضمون الكتاب المدرسي الموجّه لتّلاميذ السّنة الأولى ابتدائي، الذّي يمثّل وسيلة تعليميّة هامة من بين الوسائل الأخرى، وأكثرها انتشارًا وأسهلها استعمالاً، فهو أداة ضروريّة للمعلّم وللتّلميذ على حدّ سواء لما يحمله من مكانة خاصة في العمليّة التّعليميّة، إذ يبيّن أهداف التّدريس والبرنامج المقرّر، وهو بذلك أداة فعّالة وركيزة أساسيّة في تحقيق الأهداف التّربويّة، فبعد تحليلنا "لكتابي في اللّغة العربيّة ودفتر الأنشطة للسّنة الأولى ابتدائي"، توصّلنا في هذا البحث إلى مجموعة من النّتائج نذكرها في الآتي:

– تتضّمن نصوص الكتاب مجموعة من القيم النّافعة، والمبادئ الحسنة التّي تسهم في بناء شخصيّة متوازنة، باعتبار أنّ التّلميذ في هذه المرحلة يكوّن شخصيته وينمّي قدرته على التّفكير.

– جاءت نصوص الكتاب مشوّقة ومتناسقة، وملائمة من حيث لغتها، ومضمونها لواقع المعيش للتّلميذ، ومدعّمة بصور تعبّر عن محتواها.

– وردت المحفوظات التّي يتضمّنها الكتاب سهلة وواضحة، كما ساهمت على تثرية الملكة اللّغويّة لدى التّلاميذ.

– اشتمل الكتاب على مفردات متنوّعة، أغلبها وردت بسيطة ومتداولة، يوظّفها التّلميذ في التّعبير عن الأغراض المختلفة.

– راعى محتوى كتاب الجيل الثّاني "كتابي في اللّغة العربيّة، التّربية الإسلاميّة التّربية المدنيّة"، القدرات العقليّة لدى التّلاميذ، لأنّه يعكس الواقع الذّي يحيط بهم.

– ساير محتوى الكتاب مستحدثات العصر، أي مواضيعه مأخوذة من وقتنا المعاصر.

– تنوّع الأنشطة التّعليميّة الواردة في دفتر الأنشطة، التّي جاءت تطبيق لما ورد في الكتاب المدرسي، حيث تساهم على توضيح المحتوى التّعليمي الذّي يتلقاه التّلاميذ.

– تمّ وضع بعض الصّور التّوضّيحية في المكان غير المناسب لها، حيث أنّها لا توافق موضوع النّصوص التّي وضعت لها؛ فمثلا: نجد صورة في الكتاب تبرز شجرة الرمان، أما النّص يتحدث عن شجرة اللّيمون.

– عدم تخصيص الوقت الكافي لإنجاز بعض الأنشطة اللّغويّة، المتعلقة ببعض الدروس؛ مثل نشاط لدرس الهمزة.

– توفّر الكتاب على بعض المفردات الصّعبة، والجديدة التّي قد لا يفهم معناها التّلميذ.

– تمّ تهميش بعض المفاهيم، التّي يحتاجها المتعلّم في التّواصل مع الآخرين؛ مثل المفاهيم المتعلقة بالعائلة (الابن، العم، الخال...).

– تمّ حذف بعض التّطبيقات التّي من المفروض أن تكون في دفتر الأنشطة؛ مثل تطبيق الفساح.

أما الاقتراحات فتتمثل في النقاط الآتية:

– توجيه العناية الكافية للمقدمة، حيث تعطي فكرة عامة عن الكتاب الجديد.

– تعديل بعض النّصوص بشكل يساعد التّلميذ على استيعاب الأحداث التّي تجري فيها، حتّى يستفيد من مواضيعها الجيّدة.

– تعديل بعض الصّور ومناسبتها مع النّصوص، بشكل يحفّز، ويجذب التّلميذ نحو التّعلم، والالتزام بالدّقة أثناء عرضها، حتّى يستوعب التّلميذ ما يقرأه.

– تضمين النّصوص المفردات النّاقصة فيها، من أجل تثرية الرصيد اللّغوي، والمعرفي للتّلاميذ، والتّي يحتاجونها في حياتهم اليوميّة.

– وضع في آخر كل نص شرح للمفردات الصعبة التّي ترد فيه، لشرح بعض، حتّى يفهمها التّليمذ، ويتعرّف على مرادفاتها.

– إدراج بعض التّطبيقات المحذوفة في دفتر الأنشطة، التّي تساعد التّلميذ على التّعلم وتخصيص الوقت الكافي لإنجازها.

هذه بعض التّوصيات التّي نستطيع تقديمها من أجل إعادة النّظر في الكتابين.

وأخيرا هذه هي مجموعة النّتائج التّي توصلنا إليها، خلال هذا المسار الذّي اتّبعناه في هذا البحث، والحمد للّه على فضله، فقد حاولنا قدر الإمكان دراسة مضمون هذا الكتاب الجديد، ونتمنى أن ينال الرّضي والقبول، وأن تكون إضافة علميّة لمكتبة الجامعة، حيث تستفيد منه الأجيال القادمة، فإن تفوّقنا في ذلك فمن المولى عزّ وجل، وإن أخفقنا فمن أنفسنا.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المراجع:

1- أحمد أنور، الكتاب المدرسي: تأليف وإخراجه الطباعي، (دط)، دار المريخ للنشر الرياض، 1980.

2- ألفت محمد حقي، سيكولوجية النمو، (دط)، دار الفكر الجامعي للنشر، مصر 1986.

3- حسان الجيلالي، فوزي لوحيدي، "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد09، جامعة الوادي، ديسمبر 2014.

4- حسن شحاتة، أساسيات التعليم والتعلم، توجهات حديثة وتطبيقاتها، (ط1)، دار العالم العربي، القاهرة، 2016.

5- حكيمة أيت حمودة، "أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التّلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي" -دراسة ميدانية- مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول، معهد علم النفس وعلم التربية، جامعة الجزائر، (دت).

6- حنان عبد المجيد العناني،أدب الأطفال، (ط4)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الأردن 1999.

7- خالد حسين أبو عمشة، تحليل المحتوى، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه أنواعه، شروطه، شبكة الألوكة، (دت).

8- خديجة أصنامي، "كتاب اللّغة العربية وعلاقته بالمعلّم والمتعلّم"، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، أعمال الملتقى الوطني الجزائري، مركز البحث العلمي والتقني لتطور اللّغة العربية، 24، 25 نوفمبر 2007.

9- خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو-الطفولة والمراهقة- (ط3)، دار الفكر الجامعي للنشر، الإسكندرية (مصر)، 1994.

10- رشدي أحمد طعيمة، "العربية للناطقين بغيرها"، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، معهد اللّغة العربية، العدد الرابع، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم (السودان)، جانفي 2007.

11- رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التّعليمية لبرامج تعليم العربيّة (دط)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985.

12- رشيد أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه استخداماته، (دط)، دار الفكر العربي، القاهرة، (دت).

13- رشيد حميد زغير، سيكولوجية النمو، (ط1)، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، الأردن 2010

14- رضوان أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه استخدامه، (دط)، مكتبة الأنجلو مصرية، دار الهنا للطباعة، القاهرة، 1962.

15- سامي سلطي عريفح، سيكولوجية النمو، دراسة الأطفال ما قبل المدرسة (ط2) دار الفكر للطباعة والنشر والتّوزيع، عمان(الأردن)، 2002.

16- السعيد عبد اللّطيف، قواعد اللّغة العربية المبسطة، (ط3)، 2006.

17- سعيد محمود باشموش، "الكتاب المدرسي"، مجلة جامعة المالك عبد العزيز العلوم التربوية، كلية التربية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1990.

18- شهيرة بوخنوف، "الوسائل التّعليميّة في المنظومة التربوية"، الكتاب المدرسي القصص، الحاسوب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، (دت).

19- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، مراجعة وتنقيح عبد المنعم خفاجة، الجزء الأول، (ط28)، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، (صيدا) بيروت، 1993.

20- طارق عبد الرحمن العيسوي، الولد الذكي، تدريبات وبرامج لتنمية القدرات العقلية (دط)، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، 2010.

21- عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات،(دط)، الجزء الأول 2008.

22- عبد الكريم محسن الزهيري، المناهج التربوية الحديثة، (ط1)، دار الإحياء العلمي الأردن، 2018.

23- علي الجميلاطي، أبو الفتوح التوانسي، الأصول الحديثة لتدريس اللّغة العربية والتربية الدينّية، (دط)، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، 1971.

24- فازية أكبال، "دراسة مضمون كتابي في اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي" -وصف وتحليل-، مجلة العربية، أعمال الملتقى الوطني الرابع، مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة "بوزريعة"، الجزء الثاني، العدد الرابع، 2011.

25- فتيحة حايد، المحتوى اللّغوي في كتاب اللّغة العربية للسّنة الثانية متوسط – دراسة تحليلية نقدية- مذكرة لنيل شهادة الماجستر في اللّغة العربية وآدابها، التخصص لسانيات، كلية الآداب واللّغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر -باتنة-، 2012.

26- فراس الستيلي، استراتجيات التعلم والتعليم: النظرية التطبيق، (ط1)، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، إربد (الأردن)، 2008.

27- فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التّعليميّة المطورة: المفاهيم والوسائل، وسائل التعليم الإلكتروني، (دط)، شمس للنشر والإعلام، القاهرة، 2014.

28- لطفي البكوش، "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التّعليميّة"، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، "كتاب التفكير الإسلامي السّنة الثانية ثانوي نموذجا"، مجلة أصول الدين، الاختصاص: التربية والتفكير الإسلامي، جامعة الزيتونة، تونس، (دت).

29- محمد حسن حمادات، المناهج التربوية، نظرياتها، مفهومها، أسسها، عناصرها تخطيطها، تقويمها، (ط1) ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2009.

30- محمد ذبيان غزاوي وآخرون، الأساليب الفنية في تقنيات إنتاج الرسوم التعليمية واستخدامها، (ط1)، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1992.

31- محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، (ط5)، دار الفكر العربي القاهرة، 1964.

32- محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة، (دت).

33- محمد صلاح الدين علي مجاور، فتحي عبد المقصود الديب، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، (ط6)، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1984.

34- محمد عبد المجيد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (دط)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (دت).

35- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، (دط)، دار الحامدة للنّشر والتّوزيع، الأردن، (دت).

36- محمود عبّود وآخرون، دفتر الأنشطة في اللّغة العربية، السّنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2016.

37- محمود عبود وآخرون، كتابي في اللّغة العربية، السّنة الأولى من التعليم الابتدائي الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2016.

38- مدكور، عمرو محمد فرج، المفردات المستخدمة في كتب تعلّيم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها المستوى المبتدئ: دراسة لغوية إحصائية المجلد 26، العدد 1،4، مجلة رسالة المشرق، دار المنظومة، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة، مصر، 2016.

ب- الوثائق التربوية:

1- دليل كتاب السّنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعلّيم الأساسي، 2016.

2- دليل كتاب السّنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعلّيم الأساسي، 2016.

3- دليل كتاب اللّغة العربية للسّنة الأولى ابتدئي، مجموعة من المؤلفين، وزارة التربية الوطنية، (دت).

4- مستجدات المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مديرية المناهج، أوت 2018.

5- مناهج السّنة الأولى ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللّجنة الوطنية للمناهج، جوان 2016.

6- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج المجموعات المتّخصصّة للمواد، 2016.

فهرس الموضوعات

مقدمة 1

الفصل الأوّل: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة 6

1- الكتاب المدرسي..... 7

1-1- مفهوم الكتاب المدرسي 7

1-2- وظائف الكتاب المدرسي 7

1-3- مواصفات الكتاب المدرسي..... 10

1-4- أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتّعلم والمعلّم..... 14

1-5- علاقة الكتاب المدرسي بالعملية التّعليميّة 16

1-6- المقاييس المعتمدة في تأليف الكتاب 18

1-7- طرائق تأليف الكتاب المدرسي 19

2- تحليل المحتوى..... 22

2-1- مفهوم المحتوى..... 22

2-2- مفهوم تحليل المحتوى 22

2-3- خطوات تحليل المحتوى..... 22

2-4- أهداف تحليل المحتوى..... 23

3- القدرات العقليّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 25

3-1- مفهوم القدرات العقليّة 25

3-2- أنواع القدرات العقليّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 25

4- ملمح دخول الطّفل للّسنة الأولى ابتدائي 29

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمحتوى الكتابين (كتابي في اللّغة العربيّة،ودفتر الأنشطة) 30

1-شكل كتابي في اللّغة العربية للسّنة الأولى ابتدائي وبياناته 31

1-1- الوصف الشكلي للكتاب 31

1-2- بنية الكتاب 33

1-3- ترقيم الكتاب 34

2- تقديم الأنشطة التّي يتضمّنها الكتاب 35

2-1- القراءة 35

2-2- التّعبير الشفوي 36

2-3- فهم المنطوق (أستمع وأفهم) 36

2-4- التّعبير الكتابي 37

2-5- المحفوظات 38

2-6- إنجاز المشاريع 38

2-7- نشاط الإدماج 39

3- الدّراسة التّحليليّة للمحتوى اللّغوي للكتاب 41

3-1- تحليل النّصوص النّثريّة..... 41

3-2- تحليل النّصوص الشعريّة(المحفوظات) 46

3-3- تشكيل النّصوص..... 48

3-4- عناوين النّصوص 48

3-5- علامات الوقف 48

3-6- دراسة معمّقة للصّور والرسومات 48

3-7- دراسة معمّقة للألوان..... 50

3-8- القيم التّي تحملها نصوص الكتاب..... 51

3-9- علاقة النّصوص بالمحاور 53

3-10- التراكيب والجمل..... 54

3-11- المفردات..... 56

4- وصف وتحليل محتوى دفتر الأنشطة 64

4-1- مفهوم دفتر الأنشطة..... 64

4-2- الوصف الشّكلي لدفتر الأنشطة 64

4-3- الصّور والألوان 65

4-4- تحليل بعض التطبيقات اللّغوية 65

5- الدّراسة التقييمية للكتابين 72

5-1- دراسة تقييمية لكتاب اللّغة العربيّة 72

5-2- دراسة تقييمية لدفتر الأنشطة 73

6- ملمح تخرج المتعلّم من السّنة الأولى ابتدائي 75

خاتمة 77

قائمة المصادر والمراجع 81

فهرس الموضوعات 87

الملاحق

الملاحق

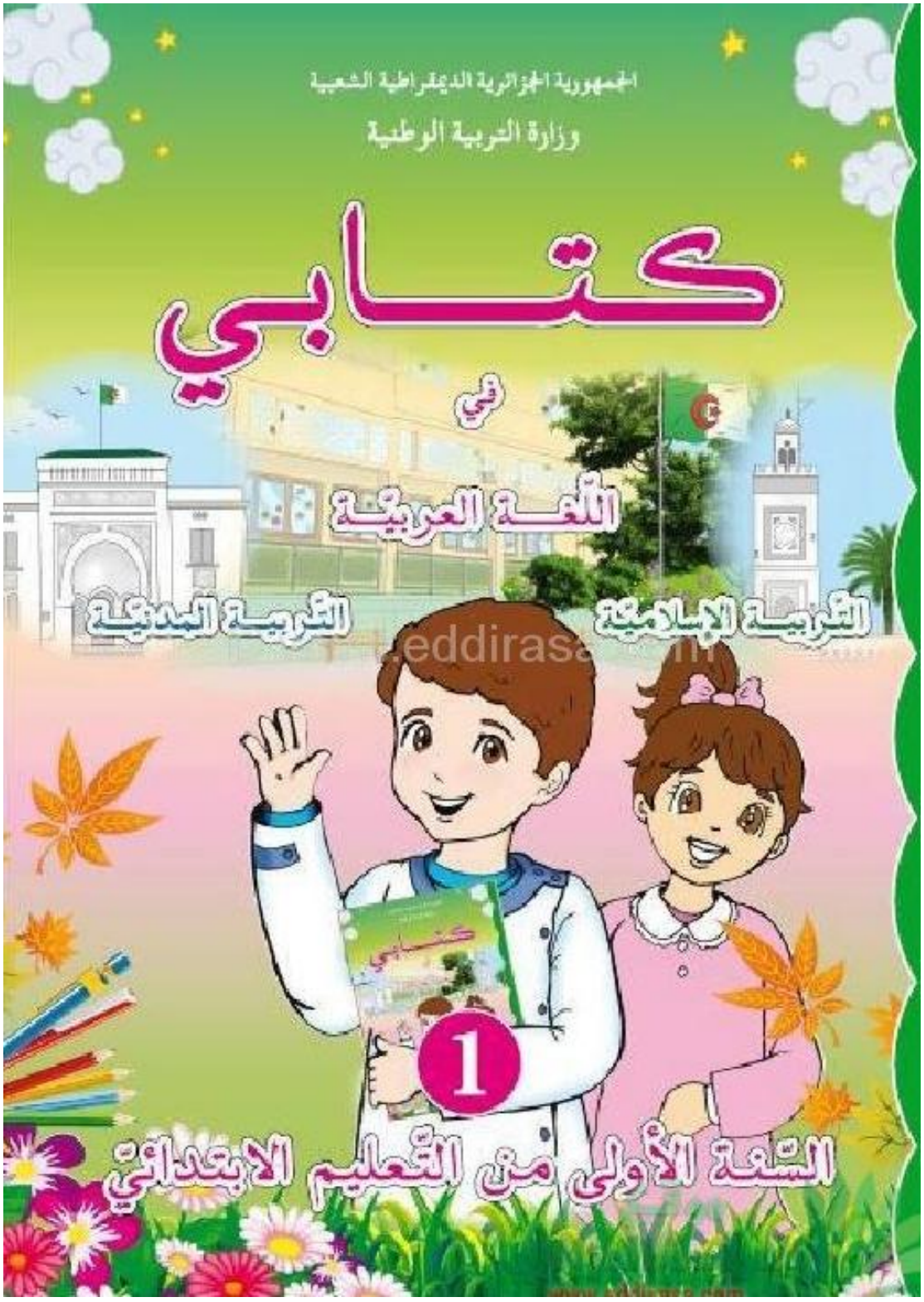
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
كتابي
في
اللغة العربية
التربية الإسلامية
التربية المدنية
1
السنة الأولى من التعليم الابتدائي

3

فِي الْحَقْلِ

أُلَاحِظُ وَأُعَبِّرُ

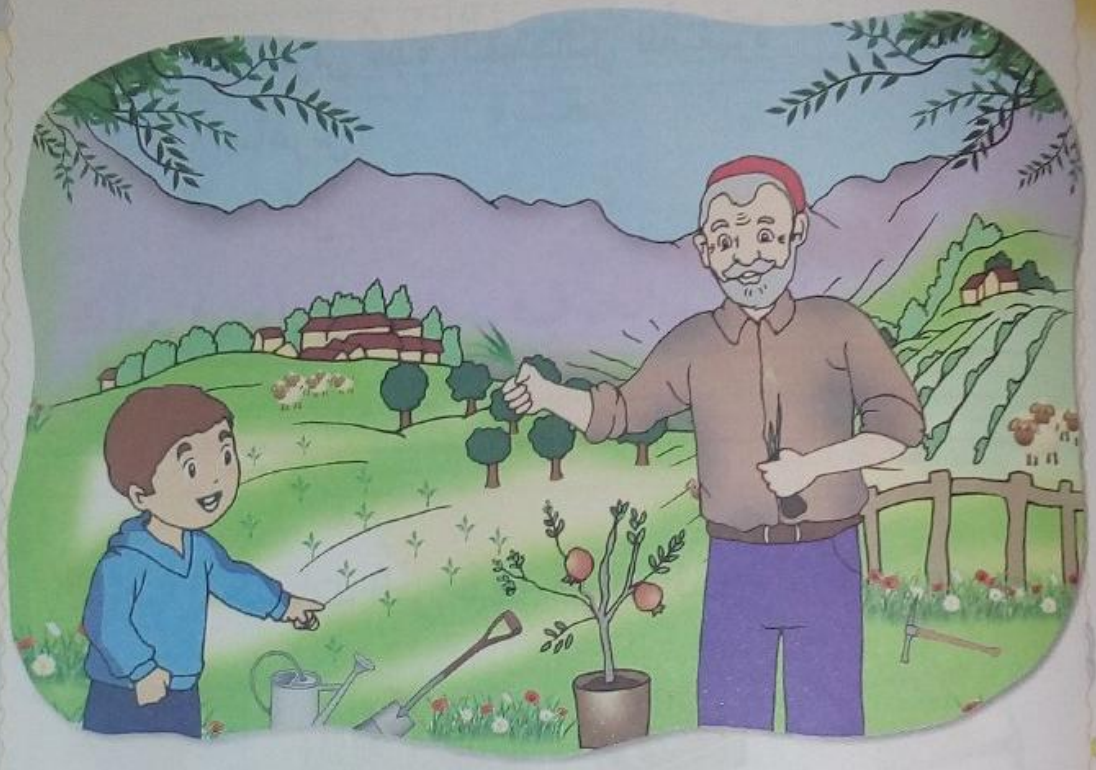

أَبْنِي وَأَقْرَأُ

سَأَغْرِسُ هَذِهِ الْفَسَائِلَ الصَّغِيرَةَ.

أَنْتَ سَتَسْقِي شُجَيْرَةَ اللَّيْمُونِ.

أَسْتَعْمِلُ أَنْتَ، أَنْتِ.

أَنْتَ تَغْرِسُ شُجَيْرَةً.

أَنْتِ تَسْقِينَ الْأَزْهَارَ.

بِلَادُنَا الْجَمِيلَةُ

أُلَاحِظُ وَأُعَبِّرُ

أَبْنِي وَأَقْرَأُ

ارْتَدَى التَّلَامِيذُ ثِيَابًا بِأَلْوَانِ الْعَلَمِ الثَّلَاثَةِ.

رَفَعَ أَحْمَدُ ذِرَاعَهُ إِلَى الْأَعْلَى

وَقَالَ : أَنَا الْجَزَائِرُ.

أَسْتَعْمِلُ : يَمِين ، يَسَار.

تَقِفُ خَدِيجَةُ عَلَى يَمِينِ أَحْمَدَ.

المحور الخامس

77

أُنْشِدُ

نَظَافَةُ الْأَبْدَانِ

نَظَافَةُ الْأَبْدَانِ فَرْضٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
لِأَنَّهَا تَقِيهِ مِنْ كُلِّ مَا يُؤْذِيهِ
فَالْوَجْهُ وَالْيَدَانِ وَالرَّأْسُ وَالرِّجْلَانِ
تُغْسَلُ كُلَّ يَوْمِ قَبْلَ وَبَعْدَ النَّوْمِ
وَالْوَلَدُ اللَّطِيفُ عَلَى الْمَدَى نَظِيفٌ

(محمّد الأخضر السّائحي)

أُنجِزُ الْفَوَاكِهَ

مَشْرُوعِي 6

أَحْتَاجُ إِلَى

مَرَاحِلُ الْإِنْجَازِ

1 أَرْسُمُ فَوَاكِهَ عَلَى الْوَرَقِ الْمُلَوَّنِ.

2 أَقُصُّ الْأَشْكَالَ.

3 أُرَكِّبُ أَشْكَالاً عَلَى الْفَوَاكِهِ.

● أَذْكُرُ أَنْوَاعَ الْخُضَرِ وَالْفَوَاكِهِ الَّتِي أَعْرِفُهَا.

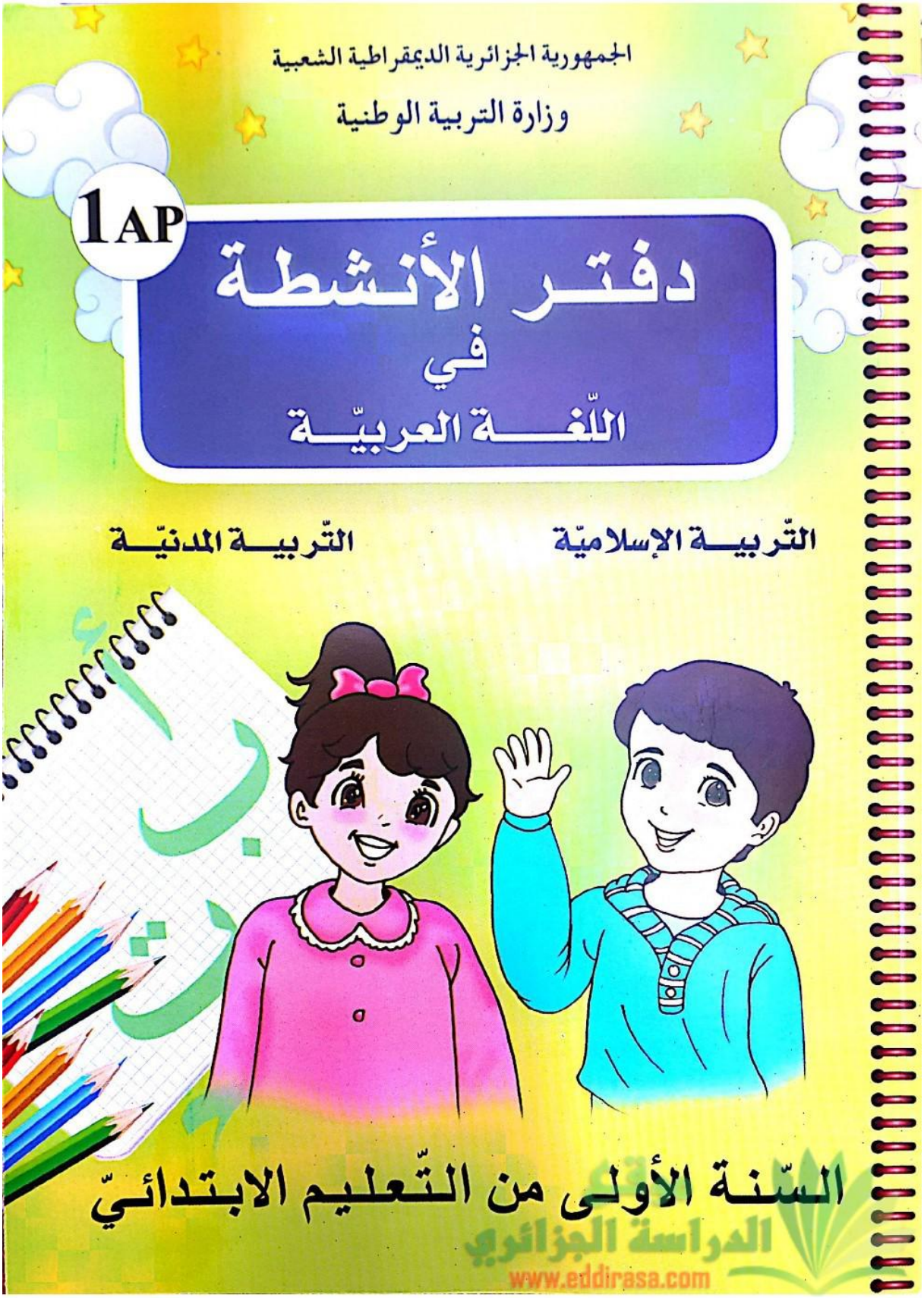
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
1AP
دفتر الأنشطة
في
اللّغة العربيّة
التّربية الإسلاميّة
التّربية المدنيّة
السّنة الأولى من التّعليم الابتدائيّ
الدراسة الجزائري
www.eddirasa.com

3 يَوْمَ .....

أُنْتِجُ

■ أُحِيطُ أَدَوَاتِ الْمَطْبَخِ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ ، وَأَثَاثَ غُرْفَةِ النَّوْمِ بِالأَخْضَرِ ، وَأَدَوَاتِ الحَمَّامِ بِالأَزْرَقِ

■ مِمَّ يَتَكَوَّنُ مَنْزِلُ أَحْمَدَ؟

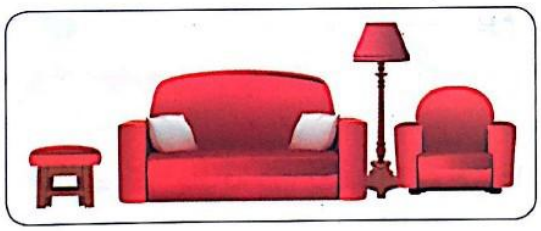

– يَتَكَوَّنُ مَنْزِلُ أَحْمَدَ مِنْ :

– وَأَنْتَ مِمَّ يَتَكَوَّنُ مَنْزِلُكَ؟

موقع الدراسة الجزائرية www.edjdrasa.com

يَوْمَ .....

3

أُنْتِجُ

■ أَخْتَارُ اَلْهَمْزَةَ اَلْمُنَاسِبَةَ لِكُلِّ كَلِمَةٍ.

ء
إ ئـ أ
ؤ أُ

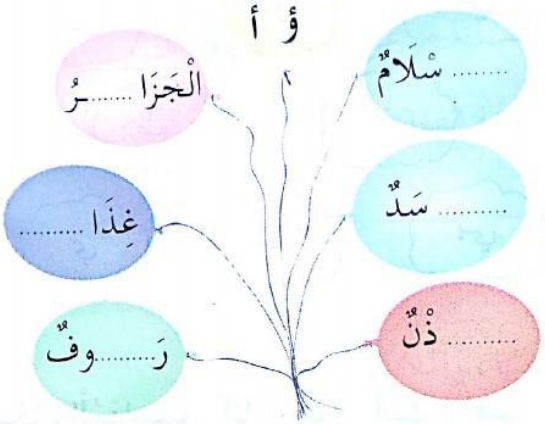

■ مَاذَا قَدَّمَتِ الْأُمُّ لِلطِّفْلَيْنِ ؟

■ أَكْتُبُ مَا حَضَّرَتِ الْأُمُّ لِلضُّيُوفِ.

.....

.....

موقع الدراسة الجزائري
www.eddirasa.com

51

أ أَرْنَبٌ
ب بَطِّيخٌ
ت تَمْرٌ
ث ثَعْلَبٌ
ج جَمَلٌ
ح حَاسُوبٌ
خ خُبْزٌ
د دَجَاجَةٌ
ذ ذِئْبٌ
ر رِيَاضَةٌ
ز زَهْرَةٌ
س سَاعَةٌ
ش شَمْسٌ
ص صُوصٌ
ض ضِفْدَعٌ
ط طَمَاطِمُ
ظ ظَرْفٌ
ع عَلَمٌ
غ غَابَةٌ
ف فَرَاشَةٌ
ق قُفَّةٌ
ك كِتَابٌ
ل لَيْمُونٌ
م مِبْرَاةٌ
ن نَخْلَةٌ
هـ هِلَالٌ
و وَلَدٌ
ي يَدٌ

ملخص البحث:

يتمثّل موضوع الدراسة في "دراسة مضمون كتابي في اللّغة العربيّة للسّنة الأولى ابتدائي" – دراسة وصفيّة تحليليّة – وقد استعنا في دراسته بالمنهج الوصفي التحليلي، من أجل وصف وتحليل محتوى الكتابين شكلاً، ومضمونًا، وكما استخدمنا المنهج الإحصائي لإحصاء وجمع كمية المفردات، والجمل التّي يتضمّنها الكتاب.

ولقد اعتمدنا لإجراء هذه الدّراسة على جانب نظري، حاولنا فيه الإحاطة بالكتاب المدرسي من حيث مواصفاته، ووظائفه، وكذا أهمّيته وطرائق تأليفه، وقد تطرّقنا أيضًا إلى أنواع القدرات العقليّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، وأهم ما استخلصناه: أنّ الكتاب المدرسي وسيلة تعليميّة أساسيّة في العمليّة التّعليميّة، باعتباره السند الذّي يلجأ إليه المعلّم والتّلميذ على حدٍّ سواء.

وقد تناولنا في الجانب التّطبيقي محتوى الكتابين، واستخلصنا منهما المزايا الكثيرة التّي يتميز بها كل واحد منهما، بالرغم من وجود بعض النّقائص، فتوصلنا إلى إدراك أهمّية بناء الكتاب على أسس علميّة صحيحة، وانتقاء مادته بالطريقة التّي يكتشف من خلالها التّلميذ المعارف والأفكار، التّي يبني بفضلها مهاراته، وكفاءاته، وينمي قدراته العقليّة.